النداء في شعر السيد سليمان الكبير (ت١٢١١ هـ)

الباحث أ٠م٠د٠

كريم سوادي معين الجبوري مكي محيي عيدان الكلابي

٢٩ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

٣ / تشرين الثاني / ٢٠١٣ م

النداءُ لغة واصطلاحاً :

النداءُ لغةً :((الصوت مثل الدُّعـاء والرُّغـاء ، وقد نـاداهُ ونـادى به ونـاداه منـاداةً ونـداءً أي: صـاحَ به ، وأنـدى الرجـلُ إذا حسُـنَ صـوته ... والنِّـداءِ ممـدود الدُّعـاءِ بأرفـع الصوت ، وقد ناديته نِداء وفلان أنْدى صوتاً مـن فلان أي أبعَدُ مَذْهبـاً وأرفـع صوتاً))[١] .

ومنه ، قوله عزّ وجلّ :﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾{سورة غافر: ٣٢} ، قال الزجاج(ت ٣١١هـ) :((معنى يوم التَّنادي يوم يُنادي أصحابَ الجنةِ أصحابُ النار أن أَفيضُوا علينا من الماء أو مما رزقكُمُ الله)) [٢] .

النداءُ اصطلاحاً : هو((تنبيهُ المدعوِّ ليقبل عليكَ)) [٣] ، أو هـو تصويتك بمَنْ تريد إقباله عليك لتخاطبه ، بـ(يا) أو احدى أخواتها [٤] ، أو ((تنبيه المنادى وحمله على الالتفات والاستجابة)) [٥] .

ودلالة النداء على الطلب دلالة مطابقة على أرجح الاقـوال ، لأنّـه طلب الإقبـال ، فهـو بمعنى : ((أقبل)) وقيل إنّ دلالتـه علـى الطلب إلتزاميه ؛ لأنّـه بمقتضى تعريفـه : ((طلب إقبال المخاطب بحـرف نائب منـاب كلمة : " أدعو" ليصغي الى ما يريده المتكلم و"أدعو" فعل مضارع لا أمر ؛ ولكن الدعاء يتضمن طلب الإقبال ؛ فلذا جعل النداء من أقسام الطلب ، ومنهم من يرى أنّه مجرد تنبيه لاطلب فيه)) [٦].

والرأي الأوّل هو الأرجح ؛لأنَّك عندما تقول " يامحمد " فأنت تدعو محمداً الى أنْ يقبل عليك .

أدوات النِّـداء :

إنَّ إسلوب النّداء يؤدى بأدوات عِدة هي(الهمزة ، وأي ، ويا ، وآ ، وآي ، وأيا ، وهيا ، ووَا) [٧]، (فالهمزة وأي) يستعملان لنداء القريب وبقية أدوات النداء ، تستعمل لنداء البعيد [٨] ؛ لأنّها ((تنتهي بأصوات مد تعين المنادي على إيصال ندائـه الى المنادى البعيد)) [٩] .

وقد ينادى القريب بمـا هـو للبعيد كقولك ياأخي مع أنّه قريب منك ولايحتـاج إلـى مـدِّ الصوت بل توكيدًا له [١٠] ، أمَّا الأداة (وا) فتستعمل فـي الندبة وهـو المتفجع عليـه أو المتوجع منه [١١] .

وقد أستعمل الشاعر سليمان الكبير أغلب هذه الادوات .

أولاً : أداة النِّداء (يا)

وهي أكثر أدوات النداء إستعمالاً ، ولايقدر عند الحذف سواها ، ولاينـادى لفظ الجلالة عـزّ وجـلّ ، وأيها وأيتها إلاَّ بها [١٢] وتستعـمل فـي نداء القريب والمتوسط والبعيد والمستيقظ والنائم والساهي والغافل والمقبل ، كما تستعمل في الاستغاثة والتعجب ، وقد تستعمل في الندبة بدلا مـن (وا) عند أمن اللبس فلما كانت كذلك عدَّها النحاة امَّ الباب والأصل في حروف النداء [١٣] .

لقد ورد استعمال (يا) في ديوان الشاعر سليمان الكبير في ثلاث مئةٍ وثمانيةِ مـواضـع ، وكانت تلك المواضع على وفق التراكيب الآتية :

التركيب الأول : (يا + المنادى مضاف + المضاف اليه) : ورَد هـذا التـركيب في مئةٍ وواحدٍ وعشرين موضعاً منها قولـه مخاطبـاً جـده أمـير المؤمنين عليه السلام [١٤] :

ياكاشِفَالكُرباتِيامَوْلَى الوَرَى وبنوْكَ بيْنَ مُجَرَّدٍ ومُجَزَّرِ

وقولـه مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام [١٥] :

ياصاحِبَ الحِكَـم الَّتـي يَعْنُـو لهـا (لقمانُـهُ)
والفعـلُ والقـولُ الحكيـ ـمُ شـاهِدٌ عيانُـهُ

في الابيات المتقدمة جاء المنادى المضاف وهو (كاشفَ الكرباتِ ، صاحبَ الحكمِ) ، منصوباً قال سيبويه : ((زعم الخليل بن احمد الفراهيدي أنَّهم نصبـوا المضافَ نحـو : ياعبدَ الله وياأخـانا والنكرةَ حين قالـوا : يارجُـلاً صـالحاً ، حين طالَ الكلام ، كمـا نصبوا : هو قبلَكَ وهو بَعْدَكَ ، ورفعـوا المفردَ كمـا رفعـوا قبلُ وبَعدُ وموضعهما واحدُ ، وذلك قولك : يازيدُوياعمـرو ؛ وتركـوا التنوين في المفرد كما تركوه في قَبْلُ)) [١٦] ، وقد وافق الدكتور مهدي المخزومي ماذهب إليه الخليل بن احمد في كون ((المنادى المضاف ، والمنادى الذي يسميه المتأخـرون بالشبيه بالمضاف والمنادى النكرة كل هؤلاء منصـوب ، لا لأنّه معمول العامـل ، ولا لأنّـه مفعول لفعل محذوف ناب عنه حرف النداء ، ولكن لأنَّ الكلام فيها كان قد طـال ، فقد طال المضاف بالمضاف إليه ، والشبيـه بالمضـاف

بمـا اتصـل بـــه من مفعـول أوغيره ، وطالت النكرة موصوفة وغير موصوفة بالتنوين ، وإذا طال الكلام ثقل ، فاستعين على ثقله بالحركة الخفيفة التي يستريح إليها العرب كلما مالوا إلى تخفيف)) [١٧] .

وقوله في نداء جده الامام الحسين عليه السلام بأحد صفاته [١٨] :

يَاسيِّدَ الشّهدَاءِ يابن المرتضى يابَدرَ تَمٍّ وغَابَ غِبَّ ضِيائِهِ

في البيت المتقدم نادى الشاعر الإمام الحسين عليه السلام مرتين : في الاولى عن طريق لقبـه (سيد الشهداء) ، اجلالاً له للدلالة على أنّ المنادى عظيم القدر رفيـع الشأن وأخرى عن طـريق نسبه الى أبيه الأمام علي عليه السلام (بابن المرتضى) تعظيماً لأمره[١٩] .

ودلَّ هذا التكرار على التّاكيد والمبالغة في التعظيم والشرف لشخص الإمام الحسين عليه السلام والثناء عليه من خلال وصفه بالبدر ليلة تمامه .

وقال في نداء الإمام المهدي المنتظر (عج)[٢٠] :

ألا يَاصاحِبَ العَصْرِ المُفَدَّى وَ يَاذا الجُوْدِ والعَضْبِ الصَّقِيْلِ

مُحبُّوكَ الضِّعافُ أَمَا تراهُمْ بأيدِ الكُفرِ في الضِّيقِ المهُولِ

استعمل الشاعر(ألا) ، وهي أداةُ استفتاح وتنبيه مع أَداة النداء (يا) ، وبمـا أَنّها دخلت على (يا) خلصت (ألا) أفتتاحاً وخُصّ التنبيه بـ(يا) [٢١] ، وقد جـــاء نداء الشاعـر ممتزجاً باللهفة والأسى العميق والرغبة في الانقاذ من الهلاك والخلاص من الكفرة على يد منقذ البشريـــة وصاحـب العـدل الإلهي الإمام المنتظر صاحـب العصـر والزمان (عج) .

وقوله مخاطباً أَهل الكفر والضلالة[٢٢] :

فيقُوْلُ ياشرَّ الأنامِ أَنا ابنُ مَنْ بيدَيهِ تقسيمُ الجنانِ معَ الْلَظى

إنّما جاء النداء مؤخراً لأَنّه نقل نداء غيره فهو لايراد به الاقبال ، وإنّما المبالغة فـي الذم فالشاعر يخاطب على لسان الامام زين العادين عليه السلام أهل الكفر مباشرةً مـن دون أن يطلب منهم الإقبال فقد قصد تنبيهّم وتذكيرهم بأنَّه حجة الله في الارض وأنَّــه ابن من بيديهِ تقسيم الجنان والذي قال فيــه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)((علي قسيم الجنة والنار)) [٢٣] ، وقوله:((من أبغض علياً فقد أبغضني ،ومن فارق علياً فقد فارقني،إنّ علياً مني وأنا منه ...)) [٢٤]

التركيب الثاني : (يَا + المنادى مضاف الى ياء المتكلِّم) : وردَ هـذا التـركيب فـي خمسةٍ وستين موضعاً منها قـــوله حكاية عن السيدة زينب (عليها السلام) [٢٥] :

يَاوَاحِدِي كُنْتَ المُعدَّ لِشِدَّتي وشِفَاءَ قَلْبِي عنْدَ فَقْدِ دَوَائِهِ

يوضحُ الشاعر حنين السيدة زينب عليها السلام في تأبين أخيها الحسين عليه السلام قائلة له كنت ذخري لشدتي ودوائي وشفائي من علتي فمن لي بعدك ؟ فقد أضافه الشاعر إلى السيدة زينب عليها السلام وهذا يبين مافي هذه الإضافة من حنين ومحبة للشخص المنادى .

ويظهر التودد والتحنن في قولـــه [٢٦] :

فَاقْبَلْ هديَّةَ مُذْنبٍ ياسيِّدِيْ ففؤادُهُ في حَبْلِ وِدِّكَ يُعْقَدُ

فقد أضاف الشاعر المنادى في الأبيـــات السابقـة الى ياء المتكلم ((دليل المجاملـــة ، واللطف ، والرفقِ ، واللين ، والأدب الجميل ، والخلق الحسن)) [٢٧] .

وإذا أضيفَ المنادى الى ياء المتكلِّم كان فيه لغات هي[٢٨] :

اللغة الأولى : إثبات(الياء) ساكنةً ، وردتْ هذه اللغةُ في ثمانيةٍ وأربعين موضعاً منها قوله على لسان السيدة فاطمة عليها السلام في رثاء أبيها [٢٩] :

يَا وَالديْ القرآنُ مَنْ يتلُــوْ بـــه وَدُجَى الليالِيْ مَنْ بهَا يتهجَّدُ

وقوله على لسان السيدة زينب عليها السلام في رثاء أخيها الحسين عليه السلام[٣٠] :

أَخِيْ يَا وَاحـــديْ قدْ جَلَّ رُزْئي بفقدِكَ حَـــلَّ مِنَ فقـــدٍ جليلِ

وفي الأبيات المتقدمة نجد الشاعر قد أضاف المنادى الى ياء المتكلم مع إثباتها ساكنة ، وهذه اللغة هي الأكثر في الديوان ، ووجه إثباتها أنه الأصل في البناء ، لكنها أُسكنت لأنّها شبيهة بالتنوين في تطرُّفه وكونهِ على حرف واحد ، والتنوين ساكن ، فأسْكنت لذلك [٣١] .

ورأى الاسترابادي(ت ٦٨٦ هـ): ((أَنَّ إسكان (ياء) المتكلِّم أكثرُ استعمالاً إذا لم يلزم اجتماعَ ساكنين ؛ وذلك لعدم الاحتياج اذن الى حركتها ، لوقوعها أبداً بعد كلمةٍ أخرى فلا يبتدأ بها مع كونها حرف علَّة)) [٣٢] .

اللغة الثانية : حذف ياء المتكلم والاتيان بتاء التأنيث عوضاًعنها ، وهذا خاصٌّ في نداء الابِ والامِّ [٣٣] ، وفيها لغات ، وهي أن تلحق (التَّاءَ) ألفٌ كقولك : (يأبتا) و (يأُمَّتَا) وردتْ هذه اللغةُ في ثلاثةِ مواضع منها قوله راثياً على لسان السيدة فاطمة (عليها السلام) [٣٤] :

تَقُوْلُ : يَاأَبَتَا أَينَ الوَصِيَّةُ يَـا ربَّاهُ مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْتَ قَاضِيْهَا

وقوله [٣٥] :

لَمْ أَنْسَ (فاطمةً) تنوحُ بحرقةٍ وَبِفَرْطِ لاعِجِهَا عَلَيْهِ تُعَدِّدُ
وتقولُ : يَا أَبتَا بيومكَ لَيْتَنِي عَمْيَا وقبلَ حُلُوْلِهِ لا أُوجَدُ

فقد ذكر الشاعر (ياأبتَا) لأنَّه أراد الياء ، لكنه استثقلها فأبدل من الكسرة فتحه ثم قلبها ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ماقبلها[٣٦] ، وذكر ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) أنَّ هذه اللغة جمعت بين العوض والمعوّض منه فالتاء بدل من الياء ، فجمعت بينهما ثم ابدلت من الياء ألفا[٣٧] ،لأنّ أصل هذه اللغة على رأي النحاة هي :(ياأبتي) و(ياأُمَّتي) ، وأجاز الاستراباذي : ((ياأبتاوياأمتا ، لانه جمع بين عوضين)) [٣٨] .

ورأى ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) إلى أنّ الألف هي الألف التي أصلها أنْ تلحق آخر الاسم المندوب والمستغاث والمنادى البعيد ، وعليه لايكون في الكلام جمع بين العوض والمعوض منه [٣٩] .

وهذا ماذهب اليه بعض النحاة ((بأنّ الالف ليس منقلبة عن ياء المتكلم ، وإنّما هي حرف هجائي وزائد لمد الصوت))[٤٠] .

وقوله حكاية عن فاطمة (عليها السلام) [٤١]:

وتقول : يَاأَبَتَاهُ مَنْ أَوْصَيْتَ بِي خُذْنِي فَمِثْلِي كَرْبُهَا بِحَيَاتِهَا

أما في هذا البيت فنلحظ الشاعر قد ذكر (الهاء) بعد (الالف)،في قوله (يابتاهُ) قال ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) : ((إعلم أنّه قد يوتى بهذه (الهاء) لبيان حروف المد واللين ، كما يؤتى بها لبيان الحركات ، نحو (وازيداه) ، لئلا يزيل الوقف مافيها من المّد ، ولا تكون هذه الهاء الا ساكنةً لأنّها موضوعة للوقف ، والوقف إنّما يكون على الساكن وتحركها لحن وخروج عن كلام العرب)) [٤٢] ، وقد تلحق التاء ياءٌ فتقول (ياأبتي) و (ياأمتي) ، وقد وردت في خمسةِ مواضع منها قوله على لسان فاطمة(عليها السلام)(٤٣) :

وفاطمٌ بينهم تدعُوْهُ :ياابتِيْ من للنساء السَّبايَا من يراعِيْهَا
فهذِهِ زينبٌ تَبْكِيْكَ يَاأَبَتِيْ حَسْرَى وَقَدْ شَمُتَتْ فِيْهَا أَعَادِيْهَا

في هذه الأبيات نجد أنّ الشاعر قد ألحق التاء (ياء) ،وهي أضعف من اللغة السابقة وأندر استعمالاً في السماع الوارد [٤٤] .

وهي غير جائزة عندهم لأنّها جمعت بين العوض والمعوض منه[٤٥] .

وقد وردت هذه اللغة في مواضع أُخر من الديوان [٤٦].

اللغةُ الثالثة : قلب (الياء) (الفاً) ، وردَت هذه اللغة في أربعةِ مواضع منها : قوله راثياً الحسين عليه السلام[٤٧] :

يَا ويلَتَا مِنْ منكرٍ ونكيرِهِ وَسُؤالِ عامِلِ ذرَّةٍ لجزَائِهِ

وقوله في رثاء الامام الحسين عليه السلام [٤٨] :

ياخَيْبَتِي يَومَ المَعَادِ وَشِقْوَتِي يَاوَيْلَتَا مِن خَالِقِيْ وبَلائِهِ

فاذا تأملنا البيت المتقدم نجد الشاعر قلب الياء الفاً ، قال سيبويه : ((قد يبدلون مكان الياء الالف))[٤٩] ، وعلّةُ هذا لأنّه أخفّ وذلك لأنّهم إستثقلوا (الياء) وقبلها كسرة فيما كثر استعماله وهو النداء فابدلوا من الكسرة فتحة وكانت الياء متحركةً ، فانقلبت ألفاً لِتحرّكها وانفتاح ماقبلها فقالوا (ياغلاما) في (ياغلامي) ، فاذا وقفوا قالوا : (ياغلاماه) فيلحقونه هاء السكتِ ليكون أوضح للألف لأنها خفيفة[٥٠] .

وقد وردت هذه اللغة في موضعين آخرين من الديوان[٥١] .

اللغةُ الرابعة : حذف (الياء) تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها

وردت هذه اللغة في موضعين منها قوله يدعو الله بتعجيل ظهور الامام الحجة المنتظر (عج)[٥٢]

يَارَبِّ (بالهادِي النّبيِّ) والِهِ بالبيْتِ بالمسعَى بِحَقِّ المشْعَرِ

دلَّ نداءُ الـ (ربِّ) على الدُّعاء والتوسل إلى الله تعالى من خلال إضافتها إلى ياء المتكلم المحذوفة وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، وقد عدّ النحاة حذف الياء هو الأفصح [٥٣] ، وسبب حذفها أنّها عِوَضُ من التنوين ؛ إذهما متعاقبان . ولأنّ الياء حرف واحد كالتنوين ، فلا تقوم بنفسها حتى توصل بغيرها كالتنوين ، وأيضاً موضعها الطرفُ كالتنوين ، فلما أشبهت التنوين من هذه الوجوه حذفت الياء كما يحذف التنوين من المنادى وبقاء الكسرة دليلاً عليها [٥٤] ، وقد أتى بحرف النداء ، كأنما ((يريد أنْ يرفع صوته ، زيادة في الضراعة الى الله تعالى واستجلاب رضاه)) [٥٥] .

اللغة الخامسة : حذف (الياء) وبناء المنادى على الضمِّ ، وردت هذه اللغة في موضعين منها قوله يرثي الحسين عليه السلام[٥٦]:

إلّا لما أبكى (النبيَّ) و(حيدراً) يَانَفْسُ جُودِيْ بالعَزَا وتوجَّعي

وقوله [٥٧] :

وبها الرَّدى يَاصَحْبُ عَنِّيَ فَارْحَلُوْا فالليلُ قَدْ أَرْخَى السُّتُورَ وأَسْدَلا

في البيتين المتقدمين نلحظ الشاعر قد حذف الياء من المنادى (نفسُ ، صحبُ) ، تخفيفاً ، وضمّ ماقبل الياء المحذوفه ، قال سيبويه : ((وبعض العرب تقولُ : ياربُّ اغفرْ لي ، وياقومُلاتفعلوا))[٥٨] ، وانما يفعلون ذلك في الاسماء التي تغلبُ عليها الاضافة كقولك : ((ياربُّوياقومُ،لأن هذا يضيفونه كثيراً،فلما كانوا يضيفونه جعلوه معروفاً بالقصد،فبنوه على الضم)) [٥٩]

اللغة السادسة : إثبات الياء مُحركةً بالفتح ، ولم ترد هذه اللغة إلا في موضع واحدٍ ، وهو قوله في رثاء جدِّه الامام الحسين عليه السلام[٦٠] :

والله مالِيَ في المعاد تجارةٌ تنجي من النيران عند لقائه
إلّا ولاكُمْ ياحِمَايَ وعُدَّتِي في شِدَّتِي في الحَشرِ يَومَ بَلائِهِ

وهنا أثبت الشاعر الياء محركة بالفتح ، وذكر النيلي (من علماء القرن السابع الهجري) في (الصفوة الصفية)،((وإن تشأ فتحت " فتحرك الياء ؛ لأنَّها اسم على حرفٍ واحد ، ففي الإسكان إجحاف بها ، وقياساً على" التاء "في" قمتُ "لانّها مثلها في كونها للمتكلّم،وكانت الحركة فتحةً لثقل الضمة والكسرة على "الياء"))[٦١].

التركيب الثالث : (يَا + المنادى علم) : ورد هذا التركيب في ديوان السيد الكبير في ثمانيةٍ وعشرين موضعاً منها قوله على لسان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) [٦٢] :

قالَ : ادْنُ منِّي يَاعليُّ فمذْ دنا ناجاهُ سِراً والعهوْدُ تُوَكَّدُ

وقوله ايضاً [٦٣] :

ولأنتَ تلقى يَاحسينُ مُصيبةً عُظمىَ تُفتُ لها الحشى والأكبدُ

وقال على لسان الامام الحسين عليه السلام منادياً السيدة زينب (عليها السلام)[٦٤] :

أَختُ يَازينبُ أُوْصِيْكِ فَقَدْ حَانَ رحِيلِي
باليتامى بَعْدَ عَيْنِيَ وبالعَانِي العَلِيْلِ

في الأبيات المتقدمة جاء نداء الأسماء (عليُّ ، حسينُ ، زينبُ) ، مسبوقاً بالأداة (يا) على الرغم من قرب المنادى ، دلالةً على الخطاب المرتّب على النداء في عمل الإعتناء والتعظيم بشأن الشخص المنادى [٦٥] ، وكذلك للتأكيد والتنبيه بأن الخطاب الذي يتلوه معني به جداً [٦٦] .

والمنادى العلم مبني على الضم في محل نصب ، وعلة بناء المفرد على الضم عند المُبرِّد قوله : ((فإن كان المنادى واحداً مفرداً معرفةً بني على الضمِّ ، ولم تلْحَقه تنوين ، وإنَّما فُعلَ ذلك به ، لخروجه عن الباب ، ومضارعته مالايكون مُعرباً ، وذلك أنَّك إذا قلت : يازيدُ ، فقد أخرجته من بابه ؛ لأنَّ حَدَّ الأسماءِ الظاهرة أنَ يخبر بها عن واحد غائب))[٦٧] .

ويرى الدكتور مهدي المخزومي في بناء المنادى المفرد على الضم هو((مالم يكن مضافاً ولاشبيهاً بالمضاف يلازم الضم ، لئلا يشتبه بغيره لو حرك آخره بحركة أخرى وذلك، لأنّ المنادى معرفة ، فلا ينون ، فلو حرّك آخره بفتحة أو بكسرة وهو غير منوّن ، لأشتبه بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم في بعض وجوه))[٦٨] .

وقد يأتي العلم منوناً مضموماً أو منصوباً وقد نون اضطراراً ، فالأصل في المنادى بناؤه على الضم في محل نصب ، لكن الشاعر عمد إلى تنوينه للضرورة الشعرية ، كما في قوله حكاية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٦٩]:

فلأنتَ (يَاحسنٌ) تموتُ بغصَّةٍ وتموتُ مسموماً غداً وتشـــرَّدُ
لهفيْ عليكَ تجودُ في سمٍّ جرى في قلبكَ المضنَىْ الحزين وتجهَدُ

وهنا جاء العلم (حسنٌ) منوناً مضموماً ، قال ابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) : ((إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد المعرفة جاز فيه وجهان ، احدهما : الضم تشبيهاً بمرفوع اضطر إلى تنوينه ، وهو مستحق لمنع الصرف ، والآخر النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من النصب ، والنصب في غير العلم أولى من الضم))[٧٠] ، والمنادى المضموم قد ينوَّنُ اضطراراً ، واختار الخليل وسيبويه والمازني بقاء ضمه ، في حين اختار ابو عمرو ، وعيسى بن عمر ويونس ، والجرمي والمبرد نَصْبَه ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب [٧١] .

ويُلحقَ بالمفرد العلم المبني أصالة ، كل ماينادى من المعارف الأُخرى المبنية أصالة ، ومنها الاسم الموصول غير المبدوء بأل [٧٢] .

وقد ورد في سبعة عشرَ موضعاً ومنها قوله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام[٧٣] :

يَا مَنْ مَوَدتُهُ وعقدُ ولائِهِ بهما زكاةُ الامهاتُ تسامُ
يَا مَنْ يزيدُ بفضلِهِ وبجودِهِ فيْ جَدْبِها الإقْلالُ وَالإعدامُ
يَا مَنْ يَزِيدُ بِحِلْمِهِ وَبِزُهْدِهِ إقحامُ نارِ الحَرْبِ والإقْدامُ

فقد جاء نداء الاسم الموصول مسبوقاً بالأداة (يا) ، تعظيماً لشأن المدعو [٧٤] وإظهار صفاته من خلال تكرار النداء ، لأنه ((إذا طال الكلام وخُشِي تناسى الأوّل أُعيد ثانياً تطرية له وتجديداً لعهده))[٧٥] .

وقد يرافق المنادى الترخيم تخفيفاً من اسمه إذا طال ؛ لكثرة النداء في كلامهم [٧٦] .

الترخيم لغةً واصطلاحاً :

الترخيم لغةً : التَرْخِيمُ هو التليين [٧٧] .

الترخيم اصطلاحاً : هو ((حذف أواخر الكلم في النداء بطريقه مخصوصة للتخفيف غالباً))[٧٨] ، وقد إختصت المعرفة بالترخيم لأنّ المعارف يكثر نداؤها

والشئ الذي يكثر استعماله طلبوا فيه التخفيف ، والترخيم ضرب من التخفيف [٧٩] أو قد يكون الغرض من الترخيم ـ إلى جانب التخفيف ـ ((الرغبة في الإيجاز والاختصار ، أو الميل الى تنويع الكلام وتلوينه ، أو تحليته وتحسينه ، أو القصد الى سرعة الفراغ من الكلمة للإفضاء إلى المقصود))[٨٠] .

فهو تتطلبه كثرة الإستعمال ، أو تقتضيه الضرورة الشعرية ، أو يستدعيه المقام ، وقد ورد الترخيم في ديوان السيد الكبير ، كما في قوله مشطراً قصيدة الشيخ رجب البرسي في مدح الإمام علي عليه السلام[٨١] :

بعيدٌ مداهُمْ ليسَ يعرفُ غايةً أَعدْ نظراً ياصاحُ إن كنتَ تسمعُ

أراد الشاعر (صاحبُ) فرخم الباء وضم الحاء ، قال المبرد (ت ٢٨٥ هـ) : ((وأما قولهم ياصاح اقبل ، فانما رخموه لكثرته في الكلام كما رخموا مافيه هاء التأنيث)) [٨٢] ، أي يجوز أنْ تجعل مابقي من الاسم بعد الحذف منه اسماً علماً قائماً بنفسه فتبنيه على الضم كما تبني الأسماء المفردة [٨٣] وقد حذف الشاعر على لغة من لاينوي ردَّه ، ((فيحكم لما بقي بحكم الاسم الذي لم يحذف منه شئ ، فيبنى على الضم)) [٨٤] .

وفي موضع آخر نجد الشاعر قد رخَّم العلم على لغة من ينوي ردَّه في غير موضع النداء كقوله : راثياً الحسين عليه السلام[٨٥] :

لَوَ أنَّ (المصطفى) وأباكَ فيها وأنتَ مجدَّل فـوقَ الكثيـبِ
وفاطـمَ لافتـديتَ بكـلِّ روحٍ تهونُ عليك في عزٍّ وطيبِ

هنا رخم الشاعر (فاطمَ) وهي غير منادى على لغة من ينوي ردَّ المحذوف (لغة مـن ينتظر) للضرورة، وأبقى الحرف الذي صار اخراً بعد الترخيم ، على ماكان عليه قبل الترخيم من حركة أو سكون [٨٦] وهذا الوجه في الضرورة مجمعٌ على جوازه وأجـاز سيبويه ذلك للضرورة أنْ يرخم وينوي المحذوف ، فيدع الحرف الذي قبلـه على ماكـان عليه قبل الحذف [٨٧] ، لذا الحرف الذي يلي ماحذفت ثابت علـى حركتـه التي كـانت فيـه قبل أن تحذف إن كان فتحا أو كسرا أو ضما ، ((لأنّك لم ترد أن تجعـل مابقي من الاسم اسماً ثابتاً في النداء ، وغير النداء ، ولكنـك حـذفت حـرف الإعراب تخفيفـاً فـي هذا الموضع ، وبقي الحرف الذي يلي ماحذف على حاله لأنّه ليس عندهم حرف الإعـراب ، وذلك قولك في حارث : ياحارِ)) [٨٨] .

على حين نجد الشاعر قد رخم العلم نفسه على لغـة من لاينوي ردَّ المحـذوف (على لغة من لاينتظر) في غير موضع النداء . منها قوله على لسان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٨٩] :

إذ قالَ : (فاطِمُ) بضعةٌ مني فَمنْ يُوذِ ابنتيْ أَوذَ ، فكيف تضامُ

فقد رخم الشاعر(فاطمُ) ، قال سيبويـه : ((هذا باب يكـون فيه الاسـم بعد مايحـذف منـه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكـلام لـم يكـن فيه هـاء قـط وذلك قـول بعض العرب)) [٩٠] والترخيم من خصائص المنادى ولايجوز في غيره إلا لضرورة الشعر [٩١] .

التركيب الرابع : (يا + النكرة غير مقصودة) ، ورد هذا التركيب فـي خمسـة عشرَ موضعاً منها قوله في رثاء اهل البيت (عليهم السلام) [٩٢] :

فَيَا شُعْلَةً في القلبِ لمْ يطفَ حَرُّها وياحرَّةً في العَيْنِ غابَ قرُوْرُهَا

وقولـــه يرثي النبيﷺ [٩٣] :

ياعشـرةً جدَعتْ أَنفَ المكـارم فـي خيرِ البريَّةِ قاصيها ودانيهـا
سَمَتْ به الهمَّةُ القعسَاءُ حيثُ علَتْ لقاب قوسينِ أو أدنى لباريْهَا

فالمنادى (شعلةً ، حرةً ، عثرةً)، منصوب بالفتحة ؛ لأنه نكرة غير مقصـودة قـال الخليـل : ((إذا أردت النكرة ، فوصفت أو لم تصف فهذه منصوبة ؛لأن التنويـن لحقهـا فطالـت ، فجعلت بمنزلـة المضاف لما طـال نصـب ، ورد إلـى الإصـل كمـا فعـل بقبـل وبعد)) [٩٤] .

وقد نصوا على أنّ(الفتحة) أخف الحركات،وأنَّ العرب قد يجنحون إليهـا لخفتها . يقول ابن جني : ((ثم ميلوا بين الحركات فأنحوا على " الضمـة " و" الكسـرة " لثقلهمـا، وأجمعوا الفتحة في غالب الامر لخفتها)) [٩٥] ،فالنكرة غير المقصودة ((لاتخصُّ منادى بعينه ، وإنَّما تريدُ واحداً مجهولاً من جنسه ، وهو منصوبٌ علـى اصـل النداء ، سواء وصفته أو لم تصفـه)) [٩٦] ويرى الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ((ان نصب المنـادى فهـو ليس إلا إيثـاراً للفتحـة ، تلك الحركة الخفيفة المستحبة التي يلجأ اليها ويؤثرها اللسـان العربـي حيث لاحـاجة إلـى ضمة الإسناد ولا الى كسرة الإضافة والمفعولية غير المباشرة)) [٩٧] .

التركيب الخامس : (يا+ المنادى شبيه بالمضاف) ، ورد هـذا التركـيب في خمسـةَ عشرَ موضعاً ، كقوله مادحاً امير المؤمنينعليه السلام [٩٨] :

يامُخلصـــاً للهِ في قُرُباتِـــهِ وَهُمُ عَلى فُرشِ الضَّلالِ نِيَامُ

وقولـــه [٩٩] :

يَاجامعاً أضدادَ كُـــلِّ فضائـلٍ يلقـــي لهُنَّ براحتيهِ زحَـامُ
يَامخمداً لهَبَ الحروب بسيفِـهِ ولها بوقعِ المرهفاتِ ضرامُ

المنـادى (مخلصـاً ، جامعـاً ، مخمـداً) منصوب ؛لأنّه شبيه بالمضاف ومعنـاه ((كلَّ ماعمل فيما بعدهُ ؛ نصباً أو رفعاً ؛ لفظـاً أو موضعـاً ، وحكمـهُ : حكمُ ماأشبهَهُ ، وهو النصب)) [١٠٠] أو ((كل نكرة رفعت فاعلاً أو نصبت مفعولاً به ، أو وصفت بجملـة أو تعلـق بها جار ومجرور أو ظرف)) [١٠١] ، والمنادى الوارد في الامثله السابقة قد تعلـق به شئ من تمام معناه وهو " للهِ " جـار ومجرور للصفـة ، و"أضداد " مفعول به لاسم الفاعـل جامعاً و" لهب " مفعول به لـ " مخمداً " ، فالمنادى هنا اتصـل بـه شـئ من تمـام معنـاه ويسمى المطول والممطول وهو طول بعمل أو عطف [١٠٢] .

التركيب السادس : (يا + المنادى المضاف الى مضاف الى ياء المتكلم) : ورد في أثني عشرَ موضعاً ، وعند نداء المضاف الى مضاف الى ياء المتكلم فيه لغات :

أ / إثباتُ الياء ساكنةً ، لأنّه غيرَمنادى فهو بمنزلة المجرور في غير النِّداء ، نحو : يابنَ أبي [١٠٣] ، وردَتْ هذه اللغة في إثني عشر موضعاً منها قوله على لسان السيدة زينب في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام [١٠٤] :

يَابْنَ أُمِّيْ ماكنتُ احسَبُ غابَ الـ أُسـدِ يَغْدُو مغـارَةً للكـلابِ
يَابنَ أُمِّـيْ وهـل عِلمْـتَ بأنِّـي لمْ أَجِدْ غيرَ سالبٍ لي وسَابي

دلّ النداء باستعمال (يابنَ أُمِّيْ) ، مضاف الى ياء المتكلم على التحنن والعطف والرقة ، فالسيدة زينب (عليها السلام) تشكو للامام الحسين عليه السلام ماحصل لها من بعده ؛ لأنها عانت وقاست كثيراً بعد فراقه ؛ ولأنّها كانت مؤمنة فاعتدَّت بنسبها وفوضت أمرها الى الله سبحانه وتعالى .

وقولـه على لسان السيدة زينب (عليها السلام) [١٠٥] :

أَخي يانورَ عيني ياحسينٌ وَربَّ المجدِ ياعِزَّ النَّزيلِ

وهنا نادى الشاعر بـ(يانور عيني) مضافاً الى ياء المتكلم ((دلالة على المجاملة ، واللطف ، والرفق ، واللين ، والادب الجميل ، والخلق الحسن)) [١٠٦] وقد اقترن المنادى بالاداة (يا) تنويهاً بقَدرِهِ وتعظيماً لشأنه [١٠٧] .

ب / **حذف الياء تخفيفاً** ، لكثرة استعمالها والاكتفاء بالكسرة الدالة عليها [١٠٨] اذا كان المنادى (ابنَ عمِّ ، وابنَ أمِّ) ،ولم ترِدْ هذه اللغة ، وكذلك باقي اللغات في الديوان.

التركيب السابع : (يا + النكرة المقصودة) ، ورد هذا التركيب في أحدَ عشرَ موضعاً منها قوله يرثي الحسين عليه السلام [١٠٩] :

أمِنَ المنابرِ للمقابرِ حطَّها صَرفُ الزَّمانِ ، فَيَا قُلُوبُ تقطَّعي

المنادى (قلوبُ) نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ، وقد دلَّ على التحسر والتوجع لما أصاب الامام الحسين عليه السلام واصحابه ، وقد خصصَ بالنداء وأصبح معرفة . قال سيبويه: ((ذكر الخليل إنّما قصدت قصد شئ بعينه ، وصار هذا بدلاً في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما))[١١٠] ، ويبدوا أنّ الخليل قصد إذا كان هذا المنادى مفرداً معرفة ، سواء أكان معرفة قبل النداء : يامحمد أقبل أم كان معرفة بالنداء نفسه لأنّه كان مقصوداً بعينه من بين أفراد أمته [١١١] فالنكرة المقصودة انتقلت من الإبهام إلى التعريف ، وزال إبهامها بسبب ندائها وقصد فرد من أفرادها ، ولولا هذا النداء لبقيت على حالها ، وهي القسم الوحيد الذي يستفيد التصرف من النداء دون بقية أقسام النداء [١١٢] فهي تُعرّف بالنداء وهي مبنية على الضم وعلة بنائها ، قالوا إنّه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم عند حذف يائه اكتفاءً بالكسرة ، ولو بني على الفتح لالتبس به عند حذف الفه اكتفاء بالفتحة [١١٣] .

وذهب الدكتور أحمد عبد الستار الجواري إلى ((أن بناء العلم المفرد والنكرة المقصودة على الضم إنّما هو لاستبعاد صيغة أخرى من صيغ النداء ، وهي الندبة التي يُمد فيها الصوت بالفتحة فتصير ألفاً ، وقد يلحق الألفَ هاءٌ))[١١٤] .

قال السيد سليمان الكبير في رثاء الامام الحسين عليه السلام [١١٥] :

مَضوا فَلا العدْلُ بيْنَ النَّاسِ منبسطٌ وَلا لِواءُ الهُدَى فِيْهِم بِمنْشُورِ
فَيَا بِحَـارُ أُنْضُبِـيْ حُـزْناً لِفَقْدِهِـمُ ويَا جِبالُ على أَرْزَائِهِمْ مُورِي

أراد الشاعر بقولهِ : (يَابحارُ - ويَا جبالُ) ، أنْ يجعل من هذا التعبير تصويراً يقوم على تشبيه البحار والجبال بالعاقل المأمور المطيع الذي لايتأتى منه العصيان فهو يأمر البحار والجبال بالحزن على ما أصاب أهل البيت (عليهم السلام) ،لأنّه يعمل على الاقتراب منها وبث الأرواح الإنسانية فيها ، لتكون قادرة على المشاركة والاحساس بما يحسه الشاعر من مشاعر مختلفة ، فهو يحرص على أحياء الأشياء من حوله ومخاطبتها وخلق الشعور فيها فتبكي لأوجاعه وتحن لحنينه[١١٦] .

ومن قوله في مدح الإمام علي عليه السلام [١١٧] :

بَعيدٌ مدَاهُمْ ليسَ يَعْرِفُ غَايَةً أَعِدْ نَظَراً يَاصَاحُ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ

فقد رخم الشاعر (صاحبُ) وهو نكرة مقصودة بحذف الحرف الاخير منها على لغة من لاينوي الرّد ، وجعل مابقي من الاسم بعد الحذف منه اسماً علماً قائماً بنفسه فتبنيه على الضم كما تبني الاسماء المفردة[١١٨] .

التركيب الثامن : التعجب

التعجُّبُ : هو ((تعظيم الأمر في قلوب السامعين ، لأن التعجُّبَ لايكونُ إلا من شئٍ خارج عن نظائره واشكاله))[١١٩] ، أو ((انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه))[١٢٠] .

فالتعجب نوع من أنواع النداء ؛ لأن المتعجب منه مخصوص من بين أمثاله بالاستحضار لغرابته[١٢١] .

والتعجّبُ بالنداء على أمرين[١٢٢] :

١ ـ أن يرى الانسان أمراً عظيماً فيتعجَّبُ منه ، فينادي جنس مارآه نحو : ياللماء ، ياللجمال المكان ! .

٢ ـ أن يرى أمراً عظيماً فينادي من له نسبة اليه ومعرفة به تقديراً نحو : ياللعلماء ، ياللعباقرة !

وقد خرج النداء الى معنى التعجّب في ديوان السيد سليمان الكبير في أحد عشرَ موضعاً حيث ورد المتعجب منه متصلاً باللام المفتوحة ودخول مِنْ على التميز كما في قوله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام[١٢٣] :

فَيَالَكَ رَحْمَةً في الخَلْقِ عُظْمَى لعَارِفِهَا ، ويالَكَ مِنْ عَذَابِ

قو له يرثي الامام الحسين عليه السلام[١٢٤]:

يَا لَهُ مِنْ حَادِثٍ أَبْكى وَأَنْكَى لِلقَبِيْلِ

وقوله يرثي الامام الحسين عليه السلام[١٢٥] :

فيالَكَ مِنْ مُصَابٍ فيهِ أمستْ ديَارُ الوَحْي دارسَةَ الطُّلُوْلِ

فقد أبدى الشاعر تعجباً من هذا المصاب الجلل الذي حدث للامام الحسين عليه السلام وآل بيته الاطهار وماحل بالأرض بعدهم من ظلم وفساد وجور جيلاً بعد جيل ، ومن ثم يؤكد الشاعر أنّ الأمل والعدل سيعود بظهور الإمام الحجة عليه السلام الذي بعدله ينتصفُ الذليل من الجليل، فأسلوب التعجب هو (يالَكَ من مصاب) ، وأداة النداء المستعملة هي (يا) والمتعجب منه مجرور بلام مفتوحة ، لذا أدى هذا الاسلوب الغاية من النداء وهو شدة التعجب .

قال سيبويه : ((ومما جاء وفيه معنى التعجب : يالَكَ فارساً : لأنَّه قد تبين أنَّ المنادى يكون فيه معنى (أفْعِلْ به) يعني يالك فارساً))[١٢٦] .

وقوله ايضاً [١٢٧] :

فلمَّا كذَّبوا (المختار) فِيهَا هَوَى النَّجْمَانِ ، يالَكَ مِنْ عُجَابِ

وفي هذا البيت يظهر الشاعر تعجبه الشديد من حادثة مهمة حصلت في حياة الرسول الكريم [١٢٨]لانه كان يحس ويعلم مافي نفوس بعضهم ضد أمير المؤمنين عليه السلام وما يضمرون له بعض المنافقين ، والتعجب هو ((رؤية الامر العظيم المتعجب منه يتضمن بابعاده طلب الشخص من يرى ذلك ، فكأنه استغاث عند رؤية ذلك الأمر العظيم بما هو جنسه ليحضر ، والجامع بينهما النداء))[١٢٩] ، وقد يدخل على المتعجب منه لام مفتوحه فيكون التعجب جارياً مجرى الاستغاثة [١٣٠] .

وزعم الخليل : ((أن هذه اللام بدلٌ من الزيادة التي تكون في آخر الاسم إذا أضفت ، نحو قولك : ياعجَبَاه ، ويابكراه ؛ إذا إستغثت أو تعجبتَ ، فصار كلٌ واحد منهما يعاقبُ صاحبه))[١٣١] .

فالتعجب بالنداء هو طريقة أخرى للتعجّب مضافة الى التعجب بـ (أفعِلْ بـه) و (ما أفعله) .

التركيب التاسع : الاستغاثة

الاستغاثة لغةً واصطلاحاً

الاستغاثة لُغَةً : غَوَّثَ الرَّجُلُ ، واستغاثَ : قال واغوثاه ، بمعنى من يغيثني[١٣٢]

الاستغاثة اصطلاحاً : هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة [١٣٣] .

وأسلوب الاستغاثة لايتحقق الغرض منه ـ وهو طلب النصرة والعون ـ إلّا بثلاثة أركان .

١ ـ أداة الاستغاثة : وهي أداة النداء (يا) دون غيرها من أدوات النداء [١٣٤] .

٢ ـ المستغاث به : وهو من يطلب منه العون والمساعدة لرفع الضرر، وهو مجرور بلام مفتوحة دائماً إلا اذا عطف عليه مستغاثاً آخر ولم تكرر (يا) فتكسر نحو : (يالَلعلماء ولِلمصلحين لِلشباب) ، فكلمة (المصلحين)

ليست مستغاثاً أصيلاً لعدم وجود حرف النداء (يا) ولكنها لما عطفت على ماقبلها اكتسبت معنى الاستغاثة ، فان تكررت (يا) لزم الفتح مثل يالَلوعاظويالَلخطباء لِظاهرة السهر [١٣٥] .

قال المُبرِّد : ((إذا دَعَوتَ شيئاً على جهةِ الاستِغاثَةِ ، فاللامُ مَعَهُ مفتوحة ، تقول : ياللنَّاس ، ويالله))[١٣٦] .

٣ ـ المستغاث من اجله : وهو ((من يطلبُ الخلاصُ لَه ودفْعُ الضررِ عنه))[١٣٧] ، وهو مجرور بلام مكسورة أو بـ (من) لانها تأتي للتعليل نحو : يالَمحمد من خالد (إذا استنصرت بمحمد على خالد) [١٣٨] .

قال سيبويه : ((هذا باب ماتكون فيه اللام مكسورةً لأنّه مَدعوّ له ها هنا وهو غير مَدْعوّ ، وذلك قول بعض العرب : يالِلعجبوياِلماء وكأنه نبَّه بقوله (يا) غيرِ الماء للماء))[١٣٩] .

ويجوز حذف المستغاث به إذا لم تقصد شيئاً بعينه أو المستغاث من أجله [١٤٠] ، والاستغاثة في ديوان السيد الكبير جاءت في تسعةِ مواضع منها قوله [١٤١] :

يَالَلرِّجالِ لِرُزءٍ جَلَّ فادحُهُ أناط بالدِّينِ كَسْراً غير مجبُورِ

وقوله [١٤٢] :

يَالَلرِّجَالِ لِسيِّدٍ غَدَرَتْ بِهِ فُسَقَاءُ دَهْرِ الغَدْرِ مِنْ أُمَرَائِهِ

فالشاعر يستغيث بالرجال لِسيد غدر به أهل الكفر والضلالة وقد جاءت الاستغاثة متكونة من أداة الاستغاثة وهي (الياء) والتي ((لايجوز حذفها لنقصان مدِّ الصوت بحذفها)) [١٤٣] ، والمستغاث به (لَلرجال) مجرور بلام مفتوحة ، ثم المستغاث له وهو (لِرُزءٍ ، لِسيِّدٍ) ، مجرور بلام مكسورة .

وذكر سيبويه فاللام المفتوحه ـ يعني لام المستغاث به ـ أضافت النداء الى المنادى المخاطب ، واللام المكسورة ـ يعني لام المستغاث له ـ أضافت المدعو إلى مابعده ،لأنّه سبب المدعو ، وذلك أنّ المدعو ، إنّما دعي من أجل مابعده لأنّه مدعو له [١٤٤].

التركيب العاشر : استعمال (أي) للتوصل الى نداء المعرف بـ (ال) ، ورد في سبعةِ مواضع .

أغلب النحاة لايجيزون الجمع بين (يا) النداء وال التعريف ، قال المبرد : ((إعلم أَنَّ الاسم لايُنادى وفيه الألف واللام ، لأنَّك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة (هذا ، ذاك) ، ولايدخل تعريف على تعريف ؛ فمن ثمَّ لاتقول : (ياالرجل تعالَ)) [١٤٥] وعللوا ذلك أنّه ((لايجوز الجمع بين حرف النداء و"ال" لما فيه من اجتماع معرفين ظاهرين (النداء وآل) وهذا لم يعهد في كلام العربي الفصيح))[١٤٦] ، لذا لم يجز في سعة الكلام أنْ يقترن حرف النداء بما فيه (ال) لسببين ، أحدهما : ((أنّ كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر والثاني : أنّ تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى الغيبة ؛ لأنّ العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر،فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان))[١٤٧] ويرى الدكتور مهدي المخزومي ((ان النداء يقوم على أساسٍ من مدِّ الصوت ، لينتبه المنادى فيستجيب للنداء ، ومد الصوت يقوم على وجود الألف في (يا) أداة النداء الواسعة الاستعمال ، فاذا أريد نداء مافيه (ال) كالرجل والناس ، فقيل : ياالرجل ، وياالناس ، التقى ساكنان ألف (يا) ، ولام (أل) ، ولاينطلق اللسان بالساكنين محققين فتحذف الألف من ((يا وإذا حذفت الألف ، لم يعد في (يا) مايعينها على تأدية وظيفتها ، أعني :مد الصوت ورفعه)) [١٤٨]

لذا تمَّ التوصل الى نداء مافيه (ال) باستعمال الأسماء المبهمة (أي) و(هذا) ، قال الجرجاني (ت ٤٧١هـ) : ((أنّه لما قصدوا نداء مافيه الألف واللام وكرهوا الجمع بين (يا) والالف واللام نحو : ياالرجل ، أتوا بـ (أي) ، وجعلوه وصلة الى نداء مافيه الالف واللام من حيث جعلوا (أي) منادى مفرد)) [١٤٩] .

وذكر ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) : ((فانْ أردت نداء مافيه الألف واللام ، توصلت الى ذلك بأي ، أو اسم اشارة ولاينادي منها بغير وصلةٍ إلا اسم الله تعالى لكثرة الاستعمال مع معاقبتها الهمزة من (الاله) أو في الضرورة))[١٥٠] .

وأجاز الكوفيون دخول (يا) على الالف واللام مطلقاً واحتجوا بما جاء في كلام العرب [١٥١]

وقد ورد نداء مافيه (ال) في ديوان السيد الكبير على صورتين :

الصورة الاولى : (يا + أيُّها + المنادى المعرف بال) ، وردت في ستّةِ مواضع ، منها قوله مشطراً قصيدة الحميري[١٥٢] :

أوْضحْ لنا يَا أيُّها المصطفى (إلى من الغايةُ والمفزعُ)

وقوله أيضاً مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام[١٥٣] :

يَا أيُّها القوَّامُ والصوَّامُ والـــ ـمطعـامُ والضِّرغـامُ والقــلّامُ

يَاايةَ الله العليَّ ومَنْ هو الـــ ـجنبُ القوِيُّ وسيْفُهُ الصمصامُ

فقد توصل الشاعر بـ (أيَّ) الى نداء مافيه (أل) في (ياأيُّها المصطفى ـ ياأيُّها القوام) فـ(أيُّ) : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وها : حرف تنبيه والقوام صفة [١٥٤] .

جاء في الكتاب : ((وإنّما صار وصفُه لايكون فيه إلّا الرفعُ لأنّك لاتستطيع أن تقول : ياأيُّ ، ولاياأيُّها ، وتسكتَ ، لأنَّه مبهم يلزمه التفسيرُ ، فصار هو والرجل بمنزلة اسمٍ واحد ، كأنك قلت : يارجلُ))[١٥٥] .

وذكر ابن السراج (ت ٣١٦ هـ): ((فاذا قلت : ياأيّها الرجل ، ولم يصلح في الرجل الا الرفع ، لأنه المنادى في الحقيقة ، وأيّ مبهم متوصل اليه به))[١٥٦] .

والقصدُ الصفة يريدُ :أنَّ (أيا) غير مناداةٍ ولامقصودةٍ بل هي وصلة الى النداء ، فما بعدها هُوَ المقصودُ بالنّداءِ ؛ لأنَّه المنادى في الحقيقة فالتزموا رفعَهُ[١٥٧] .

وهذا يبين أنّ استعمال (ياأيّها) لم يكن للتوصل إلى الاسم المعرف بـ(ال) فقط بل يأتي للزيادة في التوكيد ؛لأنّ التاكيد في (ياأيّها) مستفاد من وجود (ها) ومافيها من تنبيه ، ومن التدرج من الابهام في (أي) الى التوضيح [١٥٨] .

الصورة الثانية : ((أَلا + أيّها + المنادى المعرف بـ (ال))) ، وقد وردت في موضع واحد ، في قوله يخاطب صاحب العصر والزمان عليه السلام[١٥٩] :

أَلا أيُّها الموتُورُعجِّل بِثَأرِ مَنْ بِفَقْدِ أَبيْها غَابَ عنهَا سُرُورها

قد حذف الشاعر حرف النداء لدلالة السياق عليه واستعمل (أيّها) ليصل الى نداء مافيه (ال) ، وقد سُبِق (أَلا) وهي حرف تنبيه يستفتح به الكلام ذو الشأن لقصد إستدعاءإنتباه المخاطب حتى لايفوتهشيء منه [١٦٠] .

التركيب الحادي عشر : النداء المحذوف المنادى :

لم يتفقْ النحاة في أداة النداء (يا) إذا جاء بعدها غير منادى ، كقول السيد سليمان الكبير في رثاء (آل البيت) عليهم السلام [١٦١] :

فَيَاوَيحَ عَينيْ كَمْ تُتابِعُ عَبرةً إذَا انضَبت مِنْ مُهجتِيْ تَسعيرُهَا

وقوله يمدح أميرالمؤمنين ويرثي ولده الحسين عليه السلام[١٦٢] :

أَلا يَا ليتَ أشياخِيْ بِبَدرٍ لذِي الثّاراتِ قَدْشَهِدُواطِلابِي

ذهب بعضهم إلى أنّ (يا) أداة نداء والمنادى محذوف فيقال "يابؤسَ لزيد بمعنى ياقوم بؤسَ لزيد" ، وعلل ذلك ابن يعيش بقوله : ((إعلم أنّه كما حذفوا حرف النداء لدلالة المنادى عليه كذلك أيضا قد يحذفون المنادى لدلالة حرف النداء عليه))[١٦٣] ، وذكر ابن مالك حق المنادى أنْ يمنع حذفُه ، لأنّ عامله حذف لزوماً ، إلّا أنّ العرب أجازت حذف المنادى والتزمت في حذفه إبقاء (يا) دليلاً عليه ، وكون مابعده أمراً أو دعاء ، لأنّهما محتاجان الى توكيد المأمور والمدعُوّ ، فاستعمل النداء قبلهما كثيراً حتى صار الموضع منبها على المنادى إذا حذف وبقيت (يا)فحسن حذفه لذلك [١٦٤] .

ورأى السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) أن (يا) في هذه المواضع مستعملة أداة للنداء والمنادى محذوف ، قائلاً : ((وإنّ حذف المنادى كنحو " يابؤس لزيد " و " ألايااسلمي " جائز))[١٦٥]

وذهب البعض الآخر أنّ المنادى لايحذف مطلقاً ، وأنّ (يا) في الموضعين السابقين إنّما هي (حرف تنبيه) ولاعلاقة لها بالنداء ، وذكر ابن جني : ((الياء في هذه الاماكن قد جردت من معنى النداء ، وخلصت تنبيها ، ونظيرها في الخلع من أحد المعنيين وإفراد الآخر (ألا) لها في الكلام معنيان : إفتتاح الكلام والتنبيه ، فإذا دخلت على (يا) خلصت (ألا) افتتاحاً وخص التنبيه بـ (يا)))[١٦٦] .

قال ابو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) : ((إنّ مثل هذا التركيب الوارد عن العرب ليست (يا) فيه للنداء ، وحذف المنادى ، لأنّ المنادى عندي لايجوز حذفه ... و" يا " عندي في تلك التراكيب حرف تنبيه أكد بـ (ألا) التي للتنبيه ، وجاز ذلك لاختلاف الحرفين ولقصد المبالغة والتوكيد))[١٦٧] ، وذكر المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، أنّ

حذف المنـادى ضعيـف و" يا " في هذه المواضع للتنبيه ، لأحـرف نداء ذلك بأنّ " يا " نابت مناب الفعل المحذوف ، فلـو حذف المنـادى لـزم حذف الجملـة ، بأسـرها ، وذلك إخـلال فضلا على ذلك أنّ المنادى معتمدُ القصد فإذا حُذف تناقص المراد [١٦٨] .

ويرى ابن مالك ، أنّ " يا " إذا وليها أمـر أو دعـاء فهـي حـرف نـداء ، والمنـادى محـذوف ، وإذا وليهـا " ليـت " أو " رُب " أو " حبذا " فهـي لمجـرد التنبيه [١٦٩] .

وقد تبين ان " يا " تكون على صورتين :

الصورة الأولى : تكون(يا) فيه أداة نداء وقد وردت في ديوان السيد الكبير في إثني عشر موضعاً منها قوله يمدح امير المؤمنين عليه السلام [١٧٠] :

ياعيـــنَ اللهِ ويَايـــدَهُ يَا نِعـمَ رَجَـــا للمُعتَصِمِ

وقوله يرثي علياً وفاطمة والحسين (عليهم السلام) [١٧١] :

فياويح قلبي من تشبُّ بقلبهـا وفي دَارها نارُ الأَسى وسعيرُها

وياويلَ نفسي من بكتْ لِبُكَائِهَا على فرطِ وجدٍ مانِعُوها شرورُهَا

فقد وردت (يا) في البيتين السابقين حـرف نداء ، والمنادى محـذوف ، لأنّها دخلـت على المصدر (ويحَ ـ ويلَ) الذي يفيد الدعاء ، والتقدير (فيا قوم ويحَ قلبي ـ ويا قوم ويل نفسي) ، فضلا عن الموقف الذي يبديه الشاعر من خلال الابيات المتقدمة هو موقف حزن وتوجع فلا بدّ من منادى ليبث الشاعر ويظهر حزنه الشديد له ، وهذا يدلّ على حذف المنادى ، قال الرضي : ((المنادى مفعول به ، فيجوز حذفه ، إذا قامت قرينة دالة عليه بخلاف سائر المفعول به))[١٧٢] .

وقوله يرثي النبي والوصي والبضعة والسبط (صلوات الله عليهم) [١٧٣] :

يَاهَلْ لِنُوْي* سَقَى بَعْدَ الغَمَـــامِ لَـــهُ دَمْعِي وَهَاجَ مِنَ الأَشْجَانِ خَافِيْهَا

عند التأمل في هذين البيتين نلاحظ أنّه قد جاء بعد (يا) بحرف الاستفهام (هل) مستفهماً عن الشـيء المقصـود ، الـذي أراد أنْ يتـوصل اليـه ، فـالشاعـر قـد مـزج بين اسلـوبين مـن أسـاليب الطلب ،همـا النِّداء المتمثل بـ (يا) والإستفهام الذي تمثل بـ (هل) ، فترابط هذين الأسلوبين في الشطر الاول من البيت وضح رغبة الشاعر في التعرف على الشيء المقصود مباشرةً من غير ذكر المنادى ، والتقدير (يا قوم هل لنُوي سقى) ، وقد دلّ على التوجع والحزن الشديد .

الصورة الثانية :تكون (يا) فيه للتنبيه وقد وردت في ديوان السيد الكبير في موضعين منها قوله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام [١٧٤] :

ياليتَ شعري هـل أطيـــع الله في اجماعها أَم روعيتْ ارحامُ

فقد وردت (يا) في هذا البيت للتنبيه ، ولايجوز حذف المنادى ؛لأنّ الجمع بيـن حذف فعل النداء وحذف المنادى في غاية الإجحاف ، وما أوهم ذلك فـ(يا) فيه للتنبيه كـ (ألا ـ يا) [١٧٥] ، أي اذ ورد بعـد الحـرف (يـا) ((ليـت ـ رب ـ حبـذا)) فـ (يـا) للتنبيه [١٧٦] .

وقد جاء ت (يا) للتنبيه في موضع آخر من الديوان [١٧٧] .

التركيب الثاني عشر : النداء المحذوف الاداة (يا) :

إنَّ حذف الحرف ليس بقياس ، لأنّ الحروف جئ بها للاختصار ولايجوزإختصار المختصر ، إلا أنَّ النحويين قد أجازوا حذف أداة النداء من الكلام تخفيفاً ، قال سيبويه : ((إنْ شئت حذفتهن كلهن استغناءً كقولك : حـار بن كعب ، وذلك أنَّـه جعلهم بمنزلة من هو مقبلُ عليه بحضرته يخاطبُه)) [١٧٨] .

لذا فأن المنادى إذا كان قريباً منك ، جاز أنْ يحذف منـه حرف النداء ، إذ لاحاجة فـي ندائـهِ الـى مدِّ الصـوت [١٧٩] ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾{ سـورة يوسف : من الآية : ٢٩ }

وقـد ورد حـذف أداة النـداء في أربعةٍ وسبعـين موضعاً ، وكـانت على وفق الصـور الآتية :

١ ـ حذف (يا) من المنادى المضاف الى (يا) المُتكلِّم ، وقد وردت في خمسين موضعاً منها قولهُ على لسان السيدة زينب (عليها السلام) في رثاء الحسين عليه السلام [١٨٠] :

أَخيْ يابنَ النبيِّ فدتْكَ رُوحيْ وإنِّيْ قـد فديتُـكَ بالقليـــلِ

أخِيْ يابْنَ الوصيِّ لقد دَهَتنيْ بيوْمِكَ زفرتيْ وَعَلا عويْلــيْ

أراد (يَا أَخِيْ) ٠

وقوله واعظاً راثياً الحسين عليه السلام [١٨١] :

أغثْنَا سَيِّــديْ فلقَدْ دهتْنَــا مرادفَــةُ الكروْبِ على الكرُوْبِ

أراد (ياسيدي) ٠

٢ـ حذف (يا) من المنادى المضاف ، وردت في ستةَ عشرَ موضعاً منها قوله راثياً فاطمة الزهراء (عليها السلام) [١٨٢] :

ظلموكِ سيِّدَةَ النِّساءِ فوَيْلُهَــا من أعبدِ جــارت على ساداتِهَــا

وقوله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام ومستصرخاً اياه بأمر مهم [١٨٣] :

فخذهَا أَبا الاطهارِ نفثةَ مغــرمٍ يناجيكَ فيها ياسليلَ الاطــــايبِ

وقوله في رثائهم (عليهم السلام) [١٨٤] :

إليكم بني المختار تُهدَى عرائسٌ يدينُ لها (بشرٌ) ويعنُو جريرها

وفي نداء آل النبي قولــــه [١٨٥] :

آلَ النَّبِيِّ رَضَعْتُ صَفْوَ وَلائِكُــمْ طِفْلاً وَلَيْسَ إلى المَمَــاتِ فِطَــامُ

في الأبيات المتقدمة نلاحظ الشاعر قد حذف أداة النداء (يا) من المنادى المضاف (سيدةَ النساءِ ـ أَبا الاطهارِ ـ بني المختار ـ آل النبي) ، تخفيفاً من الكلام ولكثرة الاستعمال ٠

قال ابن جني : ((إعلم أنَّ العرب الى الإيجاز أميل ، وعن الإكثار أبعد ، ألا ترى أنَّها في حال إطالتها وتكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال وملالها ، ودالة على أنها إنّما تجشّمتها لما عناها هناك وأهمّها ؛ فجعلوا تحمّل مافي ذلك على العلم بقوة الكُلفة فيهِ دليلاً على إحكام الأمر فيما هم عليه)) [١٨٦] ٠

٣ ـ حذف (يا) من المنادى العلم ورد في سبعةِ مواضع ، منها قولــه مخاطباً نفسه [١٨٧] :

سليمانُ ماهذااللحَاجُ فإنَّما الـ ـكرامُ غداً للآمليْنَ تميرُهَــا

وقولهُ يرثي الحسين عليه السلام [١٨٨] :

حُسَيْنٌ يَابْنَ فَاطِمَــةٍ أَأَبْكِي عَلَىْ العَلْيَاءِ وَالمَجْدِ الأَثِيْلِ

فقد حذف الشاعر أداة النداء من المنادى العلم (سليمان ـ حسين) ، وهو الأشهر والأكثر، وإنّما كان كذلك ، لأنّ ((نداء الأسماء الأعلام أكثر ، فيطلب فيها من التخفيف ما لا يطلب في غيرها)) [١٨٩] ٠

٤ ـ حذف (يا) من المنادى (ايّها) ، ولم ترد الا في موضع واحد في قوله منادياً الامام المنتظر (عج) [١٩٠] :

ألا أيُّهَا الموتور عَجِّل بثارِ مَنْ بفقدِ ابيها غابَ عنها سرورُها

وهنا حذف الشاعر الأداة (يا) ، مكتفياً بالأداة (أَلا) وهي أداة استفتاح وتنبيه ، فهي تحتوي على فائدتين ، ما دفع الشاعر إلى أنْ يستعملها مباشرةً عوضاً عن أداة النداء (يا) ؛ لكونها أداة تنبيه ، والنداء تنبيه المخاطب ، فجاء استعمال الشاعر لهذه الأداة في هذا البيت وحذفه لأداة النداء ملائماً للبيت الشعري ٠

ثانياً : النُّدبَــة

النُّدبَةُ لغةً :((نَدبَ الميِّت ، أيْ : بكى عَلَيهِ ، وعدَّدَ محاسِنَهُ ، يندُبُهُ نَدْباً ؛ والاسمُ الندبَةُ)) [١٩١]**أمّا اصطلاحاً** : هي الاستصراخ بالمفقود ، أو ما أُقيم مَقامة ، اظهاراً للتفجُّع أو التوجُّع ، وإنْ كان يعلم أنّهُ لايجيب[١٩٢]،أو هي((نداء المتفجع عليه لفقده، أو المتوجع منه ؛ لكونه محل ألم)) [١٩٣]

قال سيبويه : ((والنّدبة يلزمها (يا) و (وا) لأنّهم يَخْتلطون ، ويَدْعون ما قد فات ، وبعد عنهم ، ومع ذلك أنَّ النّدبة كأنهم يترنّمون فيها ، فمن ثم ألزموها المدَّ وألحقوا آخر الاسم المدّ مبالغةً في الترنُّم)) [١٩٤]، والمندوب نوع من المنادى ٠٠٠ ويختص بالأداة (وا) وهي الاصل ، و أمّا الأداة (يا) لاتستعمل إلا عندامن اللبس [١٩٥] ، وإظهار البكاء والجزع ضعيفٌ مِمَّن يظهر ذلك منه وأكثر منيتكلم بها النِّساءَ ، لضعفهن على احتمال المصائب [١٩٦] ٠

قال ابن يعيش : ((إعلم أنَّ الندبة لما كانت بكاء ونوحا بتعداد مآثر المندوب وفضائله ،وإظهار ذلك ضعف وخور ، ولذلك كانت في الاكثر من كلام النسوان، لضعفهن على الاحتمال وقلة صبرهن)) [١٩٧] .

فأصل الندبة بكاء وحزن على شئ فائت لاعوض منه في فضل وإحسان وكرم وشجاعة وقيام بأمر لايقوم به غيره فيحتاج إلى تعظيم الامر الذي بكوا عليه وحزنوا له ليكون عذراً [١٩٨] ، ولايندبإلا بأشهر أسماء المندوب ؛ ليكون دالاً على المندوب دلالة تبين بها عذر النادب ، لأن الغرض من الندبة الإعلام بعظمة المندوب وإظهار اهميته أو شدته وذلك يستدعي أن يكون معروفاً معيناً ، فلاتندب النكرة نحو : وارجُلاه، ولامُبْهما ، ولا تقول : واهذاه ، ولا وتلكاه ، ؛ لكن تقول : وامن حفر بئر زمزماه ؛ لانه معروف[١٩٩] ، قال سيبويه : ذكر الخليل ((إنّما قَبُحَ لأنَّكَ ابهمتَ ألا ترى أنّك لو قلت واهذاه ، كان قبيحاً ، لأنّك إذا ندبتَ فإنما ينبغي لكَ أنْ تفجَّعَ بأعرفِ الاسماء ، وأنْ تخصَّ ولاتُبهم))[٢٠٠] ، ويعامل المندوب معاملة المنادى فيضم في الندبة مايضم في النداء ، وينصب فيها ماينصب فيه ، نحو وازيدُ ، واغلامَ زيدٍ ، واضارباً زيداً [٢٠١] ، ولايجوز حذف أداة النُّدبة ولا المندوب [٢٠٢] .

قال سيبويه : ((إعلم أنّ المندوبَ مدعوٌّ ولكنه متفجَّعٌ عليه ، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألفَ ، لأنَّ الندبة كأنهم يترنمون فيها ؛ وإن شئت لم تُلحِق كما لم تُلحق في النداء))[٢٠٣] .

ومن خلال استقراء الديوان اتضح لنا أنّ أداة الندبة وردت في سبعةٍ وأربعين موضعاً وكان المندوب فيها على طريقتين :

أحدهما : تزاد في آخر الاسم المندوب (الالف) ليزداد مدُّ الصوت ، ليشيع حال المندوب ، ويكون ذلك دلالة على تفجع النادب [٢٠٤] ، وقد ورد في اربعةٍ وثلاثين موضعاً من ذلك قول السيد سليمان الكبير يرثي الحسين عليه السلام[٢٠٥]:

ظعنُ النَّبيِّ سرى بأعظمِ محنةٍ مابينَ أروعَ فَاقِدٍ ومُرَوَّعِ
وَالهفَتا لِلظَّاعِنينَ مَعَ العِدا كَرهاً على حُسرِ النِّياقِ الظُّلَّعِ

في الأبيات المتقدمة زيدت (وا) في أوله وألف في آخره ليمد بها الصوت ليكون ((المندوب بين صوتين مديدين)) [٢٠٦] ، لأنّ المدعو لايسمع فاحتيج إلى نهاية مايمدَّ به الصوتَ ،ليدلّ ذلك على حزن النادب [٢٠٧] ، والف الندبة تقلب كلَّ حركة قبلها إلى الفتح ، مكسورة كانت أو مضمومة لأنّها تابعة للالف ، ولايكونماقبل الالف إلا مفتوحاً [٢٠٨] ، وقد تلحق الألف هاء السكت ، ومن ذلك قوله على لسان رسول الله ﷺ [٢٠٩]:

ولأنتِ ياخيرِ النساء وبضعتي بعديْ ستظلمكِ الطغاةُ الجحَّدُ
واحسرتاهُ عليك ياثَمَرَ الحشا إذ تظلمينَ غداً ومالكِ منجدُ

وقوله في رثاء الامام الحسين عليه السلام[٢١٠] :

وَالَهْفتاهُ وطُولَ حُزنٍ دائمٍ وتَحَسُّرٍ لِمُكَبَّلٍ مفجُوعِ

جاء في الكتاب إذا وقفت الحقت الهاء بياناً للالف وإذا وصلت حذفتها [٢١١] ، وعلة ذلك عند الرضي : ((وإنّما ألحقوا هذه الهاء بياناً لحرف المد ، ولاسيَّما الالف لخفائها ، فإذا جئت بعدها بهاء ساكنة ، تبيَّنت كما تبين بها الحركة في غلاميهْ)) [٢١٢].

وذكر ابن الاثير (ت ٦٠٦ هـ) أنّ الهاء زيدت بعد الألف ، في حالة الوقف كي لا يستهلِكهَا ؛ لأنّها هوائيةٌ لطيفةٌ ، فإذا وصلتَ لم تزدها لنيابة الكلمةِ التي بعد الألف عن الهاء [٢١٣] ، وفي الأبيات المتقدمة الحق الشاعر سليمان الكبير الهاء بعد الألف في حالة الوصل وليس الوقف وقد تمَّ تحريكها وذلك ضرورة .

أمّا الاخرى: فقد يأتي المندوب المضاف الى ياء المتكلم مع إثباتها ، مجرداً من ألف الندبة وهائها ، مسبوقاً بالأداة (يا) أو (وا) واكتفى السيد سليمان الكبير بالاداة (وا) لأنَّها مختصة بالندبة ، فقد ورد في اثني عشرَ موضعاً ، كما في قوله [٢١٤] :

فَوَالَهفِيْ (لِزَينَبَ) إذْ تُنَادِيْ أَخَاها السِّبطَ فِي وَقتِ الرِّحيلِ

وقوله ايضاً [٢١٥] :

أَلا وَاخَيبَتِي وَاطُولَ كَربِي وَيَا حُزنِي مَعَ القَلبِ الكئيبِ

فقد جاء المندوب (لهفي ـ خيبتي) مسبوقاً بالأداة (وا) مع خلوها من ألف الندبة وهائها ، قال سيبويه : ((وإذا لم تلحق الألف قلت ... وازيدِ إذا أضفت ، وأنْ شئت قلت : وازيدي ، والالحاق وغير الالحاق عربيٌّ))[٢١٦] .

وقد يرد المندوب مضافاً الى مضافٍ الى ياء المتكلم ، كما في قول الشاعر سليمان الكبير يرثي الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه [٢١٧] :

وكُلٌّ نادبٌ وَاعُظْمَ كَربي ... ووَاذُلاهُ واطوْلَ اكْتئابي
ثواكلَ لاتجفُّلها دموعٌ ... محسرَةً على حُسرِ الرِّكابِ
وهذيْ نادبٌ : واطولَ حزنِيْ ... ووَجْدي باحتراقٍ وانتحابِ
وهذيْ نادبٌ : واعظمَ كربيْ ... ووَاثُكلاهُ واطولَ اغترابِي

فقد ورد المندوب (واعظم كربي ـ واطول اكتئابي ـ واطول حزني ـ واطول إغترابي) ، مضافاً الى مضاف الى ياء المتكلم خالي من الف الندبة والهاء .

قال سيبويه : ((وإذا أضفتَ المندوبَ إلى مضاف إلى ياء المتكلم فالياء فيه ابداً بينةٌ ولايجوز حذفها ، وإنْ شئت ألحقت الألف ، وإنْ شئت لم تلحق ، وذلك قولك وانقطاع ظهريَاهْ ، ووَانقطاع ظهري وإنّما لزمته الياء لأنّه غير منادى)) [٢١٨] ،أي إنّه في حالة ندب مضاف الى مضاف الى ياء المتكلم تبقى الياء فلا تحذف ، فلم تتأثر بهذا الندب ؛لأنّه غير واقع على ماضيف إليها فالمضاف إليها غير مندوب [٢١٩] .

فقد جاء التكرار في المندوب على أهمية الامر والشكوى لله ودلّ على التفجع والتوجع والحسرة ، بسبب المصاب الذي حلّ بالإمام الحسين (عليه السلام) .

وقد استعمل الشاعر أداة الندبة (وا) في التعجب مرةً واحدةً في قوله [٢٢٠] :

فَوَاعَجباً هَلْ كيفَ تَرضى بأنَّني ... أُضَامُ وأَنتم عُدتي لِمَآرِبي

وهنا بالغ الشاعر بالتعجب ونادى العجب نفسه ، مستفهماً عن حاله بعد الإمام الذي هو سنده وأمله في اخرتهِ ، فالشاعر لايريد أنْ يندب ، ولكنه يريد أنْ يظهر تعجبه من شئ ما ، باستعمال أداة الندبة (وَا) ، لذا أقحم الشاعر لفظ التعجب نفسه وهذا يدل دلالةً واضحة على التعجب لإحتوائه على اللفظ المتضمن المعنى .

وجاء في همع الهوامع : ((أنّ اللام هي الأصل ويختص باب الاستغاثه والتعجب بـ (يا) من بين سائر حروف النداء وربما وردت (وا) في التعجبِ))[٢٢١] .

ثالثاً : أداة النداء (الهمزة) :

تستعمل الهمزة لتنبيه القريب المقبل عليك ، لأنّه لايحتاج الى مد الصوت في ندائه [٢٢٢] ، ويرى القدامى أن صوت الهمزة يصنف في عداد الاصوات المجهورة ، قال سيبويه : ((فأما المجهور فالهمزة)) [٢٢٣] ، وقد ذكرها ابن جني بقوله : ((إعلم أنَّ الهمزة حرف مجهور)) [٢٢٤] .

أمّا عند بعض المحدثين فهو الصوت الذي لاهو بالمجهور ولا بالمهموس ، في حين يصف الدكتور رمضان عبد التواب هذا الصوت بالهمس [٢٢٥] .

والنحاة يجمعون على أنَّ (الهمزة) موضوعة لنداء القريب ،وانه لاينادى به البعيد [٢٢٦] .

قال الرماني (ت ٣٨٤ هـ) : ((فاذا استعملت في النداء فلا ينادى بها إلا القريب دون البعيد لان مناداة البعيد تحتاج الى مد الصوت وليس في الهمزة مد)) [٢٢٧] .

وذكر ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ): ((ولايجوز نداء البعيد بـ(الهمزة) لعدم المد فيها))[٢٢٨] ، وقد وردت الهمزة للنداء في ديوان السيد الكبير في ستةٍ وعشرين موضعاً وكانت على وفق التراكيب الآتية :

التركيب الاول : (الهمزة + المنادى المضاف الى ياء المتكلم) : ورد في اثنين وعشرين موضعاً ، منها قوله [٢٢٩] :

أَأحبتيْ برحَ الخفامافيالجفا ... وأسِيْ أسَا لِمُتَّيم مَوْجُوعِ

وقوله على لسان السيدة زينب يرثي الامام الحسين(عليه السلام) [٢٣٠] :

أَأُخَيَّ كَيفَ تَرَكْتَنَا بَيْنَ العِدَا ... فَكَأَنَّ ذَاكَ الوِدِّ مِنْكَ تَبَدَّلا

نجد الشاعر في الابيات المتقدمة ينادي وينوح على لسان السيدة زينب (عليها السلام) وقد استمر هذا البكاء والنوح ، ومن أجل ذلك كرر النداء، فقد استعمل الهمزة في الابيات المتقدمة كقوله (أُأخي) ، لنداء البعيد وليس القريب ، بدلاً من أداة النداء (يا) التي هي للبعيد ، وهذا خلاف الاصل ؛ لأنَّ الهمزة وضعت لنداء القريب فالنداء

هنا لم يرد به الاقبال ، والالتفات وإنَّما أراد به إنزال البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة ، ((تنبيهاً على أنّه – مع بعده –لايغيب عن القلب ، بل هو مالك للفؤاد واللب)) [٢٣١] ، أو انّه يريد الإشارة الى أنّه لشدة سمعه واستجابته ، فهو قريب من القلب ، فلا يحتاج إلى أنْ ينادى بأدوات البعيد[٢٣٢] ، وذكر ابن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨ هـ): ((وأي والهمزة منها للقريب وقد ينزل البعيد كالقريب لحضوره في القلب فصار كالمشهود الحاضر)) [٢٣٣] ، فالشاعر عمد الى تكرار مناداته دلالة منه على استمرار التوجع وتنبيهاً على حصول العناء والاشتكاء بعد التوديع [٢٣٤] .

التركيب الثاني : (الهمزة + المنادى المضاف + المضاف اليه) : ورد هذا التركيب في ثلاثةِ مواضع منها قوله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام[٢٣٥] .

أَثالثَ تفضيلِ الوجَودِ ترفَّعتْ صفَاتُكَ عنْ مدحٍ لأبلغِ خاطبِ

هنا نادى الشاعر من خلال الهمزة المنادى المضاف (ثَالثَ تَفضيلِ) ، وقد خرج النداء فيه الى معنى المدح .

وقوله في ذكر الامير ورثاء الحسين عليه السلام[٢٣٦] :

أمنازِلَ الأَحْبَابِ ، لَمْ يُبْقِ الجَوَى* في وَقْفَتِي غَيْرَ الجَوِي المَلْذُوْعِ

التركيب الثالث : (الهمزة + المنادى العلم) : ورد في موضع واحد في قوله على لسان فاطمة الزهراء (عليها السلام) [٢٣٧] :

أَ عليٌّ لاتشْهِدْ لحملِ جنازَتي منْ كانَ يَظْلِمُنِيْ ولا لِصَلاتِهَا

وهنا استعمل الشاعر الهمزة في (أَعليٌّ) لنداء القريب المصغي اثناء وصية السيدة فاطمة (عليها السلام) لأمير المؤمنين عليه السلام بعدم السماح لكل من ظلمها واغتصب حقها في الصلاة عليها وحمل جنازتها . وأوضح الدكتور مهدي المخزومي أنّ ((الهمزة ينادى بها القريب ، لانهالاتقتضي رفع الصوت ، ولا مده ، ولان قرب المنادى لايستدعي ان تمد الصوت ، أو ترفعه لينتبه ، أو يلتفت))[٢٣٨] .

رابعاً : أداة النداء (أيا) :

وهي لنداء البعيد ويستعملونها إذا أرادوا أن ((يمدوا أصواتهم للشئ المتراخي عنهم والانسان المُعرِض عنهم ، الذي يرَوْنَ أنه لايُقبل إلا بالاجتهاد))[٢٣٩] .

ذكر المالقي (ت ٧٠٢ هـ) :((تكون لازمة لنداء البعيد مسافةً أو حُكْماً كالنائم والغافل ، ولذلك كانت على ثلاثةِ أحرفٍ آخُرها ألفٌ تحتمل المدَّ ماشئت لأنّ مدَّ الصوت بها يتمكن)) [٢٤٠]

وتشترك معها الأداة (هيا) ، لمد الصوت في نداء البعيد ، قال الرماني : ((والهاء بدل من الهمزة كما أبدلوها في هرقت الماء ، وهبرت الثوب ، هرحت الدابة)) [٢٤١] .

وقد ورد استعمال (أيا) في ثلاثةَ عشرَ موضعاً وكانت على النحو الآتي :

التركيب الاول :(أيَا + المنادى المضاف + المضاف اليه):ورد في اربعةِ مواضع منها قوله : [٢٤٢]

أيَا زهرةَ الايامِ وهوَ مُثيرُهَا وياكافِلَ الايتامِ وهو مُميرُهـا

وفي البيت المتقدم يرثي الشاعر أمير المؤمنين عليه السلام مبيناً صفاته الكريمة من خلال استعمال (أيا) في المرة الاولى ومن ثم استعمال (يا) لإظهار بقية الصفات العظيمة لهذا الشخص ، وهذا يدل على قدرة الشاعر في استعمال اللغة وهنا لم يردْ الشاعر الإقبال والالتفات من المدعو وإنّما أراد ندبه وإظهار صفاته ومحاسنه . وقوله يرثي النبي والوصي والبضعة (صلوات الله عليهم وسلامه) [٢٤٣] :

وَقلْ : أيَا طللَ الاحبابِ مالعبت هوجُ* الرياحِ وماسَحَّ* الحيا فيها

الظاهر في هذين البيتين أنَّ الشاعر يخاطب الديار على سبيل التذكر والتذكير لمن سكنها ويحدثها عن آثارها وماذا فعلت بها الهوجاء؟ وهي الريح العظيمة كذلك الامطار ، وبذلك أنزل الشاعر غير العاقل منزلة العاقل في ندائه لهذه الديار مما يدل على أنّ الشاعر يتحسر ويتوجع على اصحاب هذه الديار .

التركيب الثاني : (أيَا + المنادى النكرة غير المقصودة) : ورد هذا التركيب في اربعةِ مواضع منها قوله يرثي علياً وفاطمة والحسين (عليهم السلام) [٢٤٤] :

أَيَا عُصبَةً خانت عهودَ نذِيرهَا بمَنْ في كتابِ الله تُوفى نذورُهَا
فويلٌ لِمَنْ كانَ الشفيْعُ خصِيمها وتُعْساً لَمَنْ يغدُو البشيرُ نذيرَهَا

فالشاعر يذكرهم بالعهود التي اقاموها مع الرسول الكريم ﷺ ، وسرعان مانقضوها بقتل ابن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة وهم لم يكونوا صادقين في ذلك فحقدهم وغيظهم قد ظهر وبان في معركة الطف ومافعلوهبالامام الحسين عليه السلام من عمل قبيح سيبقى يلاحقهم على مر العصور وقد دلّ السياق على التهديد والوعيد ٠

التركيب الثالث : (أيَا + المضاف الى ياء المتكلم) : ورد في موضعين منها قوله على لسان السيدة زينب يرثي الحسين عليه السلام[٢٤٥] :

قالَتْ : أَيَا كَهْفِيْ وغَايَةَ بُغْيَتِيْ فَإذا فقَدْتُكَ كيْفَ وَجهُ تَصَبُّرِيْ

وقوله ايضاً [٢٤٦] :

فيْ الصُّغْرِ أيتمنَي العلوجُ أيَا أَبِيْ حاشَاكَ ياقَلْبي وبهجَةَ منظرِيْ

في البيتين المتقدمين نجد الشاعر قد استعمل أداة النداء (أيَا) في ندائه المضاف الى ياء المتكلم (أيَا كهفيْ ـ أيَا أبيْ) ، وذلك أنزلها منزلة البعيد توكيداً لها وتنبيها الى علو مرتبة المخاطب ، فالشاعر يمثل السيدة زينب (عليها السلام) وهي تنادي الامام الحسين عليه السلام لكي يقوم بنصرتها وهذا يمثل إعتزاز الاخت بأخيها الذي كان لها ملاذاً وملجأ فبذهابه ضاع ذلك العز ، فقد خرج النداء في البيت الاول الى معنى التحسر والتوجع لفقد الامام الحسين عليه السلام أمَّا البيت الثاني فقد خرج إلى معنى الشكوى٠

التركيب الرابع : (أيَا + المنادى النكرة المقصودة) : ورد في موضع واحد في قوله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام[٢٤٧] :

أيَا جَدُّ مَنْ أرجُوهُ مثلُكَ مَوْئلِي* فلسْتُ لأهْوالِ الزَّمانِ بِهائبِ

وهنا نادى الشاعر (جَدُّ) بواسطة الأداة (أيا) مبيناً فضل أهل البيت (عليهم السلام) طالباً أنْ يستجيبوا دعواه ويكشفوا ضره لأنّه لم يجدْ أفضل وأعلى شأناً عند الله من أهل البيت (عليهم السلام) ٠

التركيب الخامس : (أيَا + المنادى العلم) : ورد هذا التركيب في موضع واحد في قوله [٢٤٨] :

إذا تـوفَّيتَ وفـارقْتَنـا مَنْ يملكُ الأمرَ ومنْ يدفعُ
تتركُنَا عُميـاً أَيَا أَحمـدُ وَفِيهِمُ في المُلْكِ مَنْ يَنفَعُ

فالمنادى (أيَا أحمدُ) مبني على الضم في محل نصب وهنا نادى القريب بما هو للبعيد ، وذلك لحسن التلطف به ، وشدة الإعتناء به وتعظيم لشأنه ؛ كونه رفيع المنزلة عالي المقام فهو أراد ان يعبّر عن لسان قوم الرسول (ص) ، من الذي يخلفه في ولاية أمر المسلمين ، وفيهم من هو صاحب الحقّ والقدرة على هذا الأمر ، وهو أمير المؤمنين عليه السلام ، أو كأنه يريد التعبير عن حالةِ تلهُّفِهِ وشدّةِ طلبه ، فهو بمثابة المستغيث الذي يمدُّ صوته في النداء ، فيستعمل أدوات النداء التي للبعيد لما فيها من مدِّ الصّوت وطول النفس معه[٢٤٩] ٠

التركيب السادس : (أيَا في معنى التعجب) : ورد هذا التركيب في موضع واحد في رثاء اهل البيت (عليهم السلام)(٢٥٠) ٠

أَيَا لِديارِ الوَحْي أَمستْ بلاقعاً والُ أَبي (حربٍ) تُعَمَّرُ دُورُها

فالشاعر لايريد أنْ يستغيث وإنّما اراد أنْ يظهر تعجبه من كون ديار الوحي أمست خالية بينما ديار آل ابي حرب تُشَيدُ وتبني دورها وفيها الفسق والمجون وشرب الخمر ؛ فاستعمل الشاعر الاداة (أيَا) في معنى التعجب ؛ لكثرة الاستغراب لما يحصل وكان استعمال الشاعر (أيَا) في معنى التعجب من الاستعمال القليل٠

الأغراض المجازية التي خرج اليها اسلوب النداء :

من خلال دراسة هذا الاسلوب عند الشاعر نجده لم يقتصر على الحقيقة ؛ إنَّما خرج به الى المجاز معبراً به عن دلالات أُخر ، ومن هذه الدلالات :

١ ـ التحسر والتوجع : جاء في قوله يرثي الحسين عليه السلام[٢٥١] :

يَايَوْمَ عَاشُوْرَا وَوَقْعَةَ كَرْبَلا أَوْرَثْتُمَا قَلْبِي الكُرُوْبَ بَلِ البِلا

وقولـــــه[٢٥٢] :

يَاكَرْبَلا كَمْ لِي بِيَوْمِكِ لَوْعَةٍ حَطَبَتْ لِوَقْدِ زَفِيْرِ قَلْبِيْ أَضْلُعِـي

وفي الابيات المتقدمة نجد الشاعر يتحسر ويتوجع لما حدث في أيام عاشوراء ووقعة كربلاء وكذلك يتحسر على تلك المنازل التي سكنها أهل البيت (عليهم السلام) ومأأصابه من الحرقة وشدة الوجد من عشق لأهل البيت (عليهم السلام) أو حزن عليهم ٠

٢ ـ **الدعاء** : جاء في قول السيد الكبير [٢٥٣]

فياربي من اللعنات ضـاعِفْ عليه ماعلى أهـلِ الدِّبـابِ
ومَنْ آذى الرسولَ وسنَّ ظلماً على القربى وعَظَّـم للعذابِ

وقولـــه ايضاً [٢٥٤] :

يارَبِّ (بالهادي النبيِّ) والـــهِ بالبيتِ بالمَسعَى بحَقِّ المِشْعَرِ
ياخيرَ مسؤوْلٍ وخيـــرَ مؤمَّـلٍ ياخيرَ مقصـودٍ وخيـرَ مقـدَّرِ
عَجِّل ظُهورَ إمامِنَا وامدِدْهُ بالتـ ـتأيْيدِ والعـزِّ الذي لم يقْهَـرِ

فلو تأملنا الأبيات المتقدمة نجد الشاعر قد خرج باسلوب النداء إلى معنى الدعـاء وهـو التضرع إلى الله سبحانه وتعالى بـأنْ يضـاعف العـذاب علـى كـلّ من سـنَّ العـداوة والبغضاء على الرسـول الكـريم ﷺ وال بيتـه (عليهم السلام) ، ومـن ثَـمَّ نجـد الشاعر يتضرع بالدعاء إلى الله تعالى وإلى رسوله الكريم وال بيته الاطهار (عليهم السلام) بتعجيل ظهور إمامنا صاحب العصر والزمان الحجـة المنتظر (عج) وأنْ يمده بالعزة والقـوة لنصـرة المظلـوم ٠

٣ ـ **التعظيم** : جاء في قوله راثياً جده الامام الحسين عليه السلام[٢٥٥] :

يَا فارساً تخشى الاسود لقاءه إن سلَّ صارمه المهند وانتضى

وقولـــه في رثاء رسول الله [٢٥٦] :

يَا أَحمد الهاديْ الذِيْ لمُصَابِهِ شُمُّ الجبـالِ الرَّاسيـاتِ تَـأَوَّدُ

فقد جعل الشاعر مصاب الرسول الكريم ﷺ بمثابة اصابة الدين أي بمصـابه تثاقلت وتدكدكت الجبال العالية الثابتة ٠

٤ ـ **التكريم والتنويه بالفضل** : منها قوله في رثاء رسول الله ﷺ[٢٥٧] :

أَشَفِيعَ أُمَّتِـــهِ إلَيـكَ قَصِيـــدةً مِنْ شَاعِرٍ لَكِن بِوصفِكَ أبْلَـدَ
مَالِيْ سوَاكَ بِيومِ حَشْرِي شَافِعٌ يَاأَيُّهَا المَولى الشَّفِيْعُ الأمجَدُ

فالشاعر يبين مدى فضل الـرسول الكـريم ﷺ في يوم الحشـر يـوم لاشفيـع إلا هو ٠

٥ ـ **التخصص والتفاخر** : منها قوله في مدح ائمة الهدى (عليهم السلام) [٢٥٨] :

فـانهضْ لهـا يَـاسيِّدييـاأيُّها الثانـيْ عشَـرْ

فقد خصص الشاعر وتفاخر بالامام الحجة المنتظر (عج) كونه حجـة الله في الأرض وناشر العدل والسلام فيها ، ولأنَّه هو من يأخذ بثأر محمد وآل محمد ٠

٦ ـ **التلهف :** ومنها قوله يرثي الحسين عليه السلام[٢٥٩] :

اللهُ أكْبَـرُ ، أيُّ خَطـبٍ فـادحٍ أنْحى علـى الإسـلامِ وَالايمَـانِ
لَهْفِيْ على الرَّأسِ الكَرِيمِ وقَد غَدَا جهـراً يُـدارُ علـى سِنَـانِ سِنَـانِ

في الابيات المتقدمة أراد الشاعر (يَالَهْفِي) ، وقد حـذف الياء ؛ لأنَّ هنـاك مايـدل عليها ، فإنّه يتأسف ويحزن لما أصاب الامام الحسين وال بيته الأطهار ٠

الخاتمة والنتائج

الحمد لله تبارك اسمه وجلَّ علاه الذي هدانا الى إنجاز هذا البحث ، وتكملةً له لابد من ابراز اهم الامور التي توصل اليها الباحث ٠

١ ـ أثبت البحث أنّ للقران الكريم اثراً واضحاً في شعر السيد الكبير ؛ إذ استعمل مفردات من القرآن الكريم ، وهذا مايدلّ على ثقافته الدينية لكونه من نسل رسول الله وآل بيته الاطهار ٠
٢ ـ إتضح أنّ الشاعر كان دقيقاً في اختيار الفاظه التي غلبت عليها آثار الحزن لأنه أراد بها رثـاء أهل البيت (عليهم السلام) ٠
٣ ـ تبين للباحث أنّ اسلوب النداء هو الأكثر في الديوان لأنّه الاسلوب الذي فيه مساحة واسعة لبث الداعي شكواه الى الله (عز وجل) ٠
٤ـ يبين البحث أن استعمال الشاعر لأداة النداء (يا) هو الاكثر ؛ لأنها أم الباب والاصل في حروف النداء ، وهو بهذا يكون ساير ماذكره النحويون ٠
٥ ـ درس البحث استعمال الشاعر المنادى المضاف الى ياء المتكلم ، كانت اللغة الاكثر وروداً فيه هو إثبات الياء ساكنة ٠
٦ ـ بينت الدراسة استعمال الشاعر الترخيم بلغتيه ؛ أي لغة من ينتظر ، ولغة من لا ينتظر ، سواء كان في النداء أم في غير النداء لضرورة الشعر ٠
٧ ـ عمد الشاعـر الى حـذف حرف النداء للضرورة الشعرية تخفيفاً من الكـلام ولكثـرة الاستعمـال ٠
٨ ـ أوضحت الدراسة أنّ الشاعر جمع بين التاء والياء في (ياابتي) وهو جمع بين العوض والمعوض وهو قليل عند النحويين ونادر في الاستعمال٠
٩ ـ إكتفى الشاعر بأداة الندبة (وا) بوصفها الاداة المختصة في الندبة فضلاً على انه أراد بها إظهار عظمة المندوب وأهميته ٠
١٠ ـ استعمل الشاعر أداة الندبـة (وا) فـي التعجب ، أي فـي غيـر موضع الندبـة ٠

الهوامش

(١)لسان العرب ، لابن منظور (مادة : ندي) : ١٥ / ٣١٥ ،
(٢)المصدر نفسة : ١٥ / ٣١٥
(٣) الاصول في النحو لابن السراج : ١ / ٣٢٩ ، ينظر : البديع في علم اللغة : ١ / ٣٨٨
(٤) ينظر : المقاصد الشافية في شرح الكافية : ٥ / ٢٣٣
(٥) في النحو العربي قواعد وتطبيق ، د ٠مهدي المخزومي : ٢١٧
(٦) علم المعاني، لبسيوني عبد الفتاح : ٢ / ١٤٥
(٧) ينظر : شرح جمل الزجاجي ، لابن خروف : ٢ / ٧١٠
(٨) ينظر : همع الهوامع ، السيوطي : ٢ / ٢٥ ، المطالع السعيدة في شرح الفريدة : ٣٦٨
(٩) في النحو العربي نقد وتوجيه ، د ٠ مهدي المخزومي : ٣٠١
(١٠) ينظر : معاني النحو ، د فاضل السامرائي: ٦٩٣
(١١) ينظر : دليل السالك الى الفية ابن مالك : ٢ / ٢٥١ ، شرح ابن الناظم : ٤٠١
(١٢) ينظر: مغني اللبيب : / ٤٤٧ ،الاشباه والنظائر في النحو: ٣ / ٢٢٢ ،المعجم الوافي في ادوات النحو: ٣٧٠
(١٣) ينظر : شرح المفصل : ٨ / ١١٨ ، المقرّب : ١ / ١٧٥، الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٥٤
(١٤) الديوان : ٢٠٧ ، البيت من الكامل
(١٥) الديوان : ٢٨١ ،البيتان من مجزوء الكامل
(١٦) كتاب سيبويه : ٢ / ١٨٢ ـ ١٨٣
(١٧) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٠٧
(١٨) الديوان : ١١٣ ، البيت من الكامل
(١٩) ينظر : امالي ابن الشجري : ١ / ٤١٨
(٢٠) الديوان : ٢٤٨ ، البيت من الوافر
(٢١) ينظر : الخصائص : ٢ / ٢٧٩
(٢٢) الديوان : ٢١٨ ، البيت من الكامل
(٢٣) ينابيع المودة ، سليمان القندوزي: ١ / ١٧٣
(٢٤) منهاج الكرامة في معرفة الامامة ، العلامة الحلي : ١٥
(٢٥) الديوان : ١١٦ ، البيت من الكامل
(٢٦) الديوان : ١٦٨ ، البيت من الكامل
(٢٧) الكشاف للزمخشري : ٤ / ٢٣
(٢٨) ينظر:البديع في علم العربية ،لابن الاثير: / ٣٩٨ ، توضيح المقاصد والمسالك : ٣ / ١٠٨٣
(٢٩) الديوان : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، البيت من الكامل
(٣٠) الديوان : ٢٤٦ ، البيت من الوافر
(٣١) ينظر : المقاصد الشافية في شرح الكافية : ٥ / ٣٣٦
(٣٢) شرح الرضي على الكافية : ١ / ٣٩٠
(٣٣) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢١١
(٣٤) الديوان : ٢٩٤ ، البيت من البسيط
(٣٥) الديوان : ١٦٦ ، البيتان من الكامل
(٣٦) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٢
(٣٧) ينظر : المحتسب : ٢ / ٢٣٩
(٣٨) شرح الرضي : ١ / ٣٩٢
(٣٩) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢ / ١٣٢٧ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٢٣٥
(٤٠) النحو الوافي ، عباس حسن : ٤ / ٥١
(٤١) الديوان : ١٥٧ البيت من الكامل
(٤٢) شرح المفصل : ٩ / ٤٦ ، خزانة الادب للبغدادي : ٧ / ٢٧
(٤٣) الديوان : ٢٩٦ ، البيتان من البسيط

(٤٤) ينظر : شرح قطر الندى : ٢٠٧
(٤٥) ينظر : شرح المفصل : ٢ / ١١
(٤٦) الديوان : ٢٠٦ ، ٢٩٥
(٤٧) الديوان : ١١٣ ، البيت من الكامل
(٤٨) الديوان : ١١٢ ، البيت من الكامل
(٤٩) كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٠
(٥٠) ينظر: شرح المفصل : ٢ / ١١
(٥١) الديوان : ١٩٠ ، ٢٩٤
(٥٢) الديوان : ٢٠٧ ، البيت من الكامل
(٥٣) ينظر: الصفوة الصفيـــة : ٣ / ٢٠٣ ، شرح التصريح على التوضيـــح : ٢٣٤ ، دليل السالك : ٢ / ٢٧٠
(٥٤) ينظر : المقاصد الشافية في شرح الكافية : ٥ / ٣٣٥
(٥٥) من بلاغة القران لاحمد بدوي : ١٣١
(٥٦) الديوان : ٢٢٢ ، البيت من الكامل
(٥٧) الديوان : ٢٥٠ ، البيت من الكامل
(٥٨) كتاب سيبويه :٢ / ٢٠٩
(٥٩) ارتشاف الضرب : ٤ / ١٨٥٣
(٦٠) الديوان : ١١٨ ، البيتان من الكامل
(٦١) الصفوة الصفية في شرح الدرة الالفية : ٣ / ٢٠٢
(٦٢) الديوان : ١٦٥ البيت من الكامل
(٦٣) الديوان : ١٦٤ ، البيت من الكامل
(٦٤) الديوان : ٢٥٧ ، البيتان من مجزوء الرمل
(٦٥) ينظر: البرهان في علوم القران : ٤٤٥
(٦٦) ينظر : الكشاف : ١ / ٢١٠
(٦٧) المقتضب ، المبرد: ٤ / ٢٠٤
(٦٨) في النحو العربي قواعد وتطبيق : ٢١٩
(٦٩) الديوان : ١٦٣ ـ ١٦٤ البيتان من الكامل
(٧٠) شرح ابن الناظم : ٤٠٥
(٧١) ينظر : ارتشاف الضرب ، لأبي حيان الأندلسي : ٢١٩٠ ـ ٢١٩١
(٧٢) ينظر : النحو الوافي : ٤ / ١٢
(٧٣) الديوان : ٢٧٠ ، الابيات من الكامل
(٧٤) ينظر : الكشاف : ١ / ٦٧٨
(٧٥) البرهان في علوم القران : ٣ / ١٤
(٧٦) ينظر : المقاصد الشافية في شرح الكافية : ٥ / ٤٠٥
(٧٧) ينظر : لسان العرب ، مادة (رخم): ١٢ / ٢٣٣
(٧٨) دليل السالك الى شرح الفية ابن مالك : ٢ / ٢٨٨
(٧٩) ينظر :المرجع نفسه : ٢ / ٢٨٨
(٨٠) الترخيم في العربية ، لابراهيم حسن : ٨
(٨١) الديوان : ٢٣٥ ، البيتان من الطويل
(٨٢) المقتضب : ٤ / ٢٤٣ ، ينظر: شرح المفصل : ٢ / ٢٠ ـ ٢١
(٨٣) ينظر : التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٣٦٧ ، شرح اللمع ، الباقولي : ٦٢٨
(٨٤) المقرب : ١ / ١٨٧
(٨٥) الديوان : ١٤٧ ، البيتان من الوافر
(٨٦) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٩٣
(٨٧) ينظر : شرح الكافية الشافية : ١٣٧١
(٨٨) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٤١

([٨٩]) الديوان : ٢٦٨ ، البيت من الكامل
([٩٠]) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٤٦
([٩١]) ينظر : اسرار العربية ،عبد الرحمن الانباري : ١٣٣ ، مفتاح العلوم للسكاكي : ١٦٣
([٩٢]) الديوان : ١٩٢ ، البيت من الطويل
([٩٣]) الديوان : ٢٩٣ ، البيتان من البسيط
([٩٤]) كتاب سيبويه : ٢ / ١٩٩
([٩٥]) الخصائص : ١ / ٧٨
([٩٦]) البديع في علم اللغة : ١ / ٣٩٢
([٩٧]) نحو المعاني ، د ٠ عبد الستارالجواري : ١٤٥
([٩٨]) الديوان : ٢٦٩ ، البيت من الكامل
([٩٩]) الديوان : ٢٧٠ ، البيتان من الكامل
([١٠٠]) البديع في علم العربية : ٣٩١
([١٠١]) المعجم الوافي في ادوات النحو العربي : ٣٧١
([١٠٢]) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : ١٠٦٢، أساليب الطلب في ديوان الشريف الرضي : ٣٤، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ٠
([١٠٣]) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٣
([١٠٤]) الديوان : ١٥٣ ، البيتان من الخفيف
([١٠٥]) الديوان : ٢٤٦ ، البيت من الوافر
([١٠٦]) الكشاف : ٤ / ٢٣
([١٠٧]) ينظر : الاتقان في علوم القران : ٥ / ١٧٢٠
([١٠٨]) ينظر : كتاب سيبويه :٢ / ٢١٤
([١٠٩]) الديوان : ٢٢٦ ، البيت من الكامل
([١١٠]) كتاب سيبويه : ٢/ ١٩٧
([١١١]) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٠٧
([١١٢]) ينظر : النحو الوافي : ٤ / ٢٥
([١١٣]) ينظر : حاشية الصبان (الهامش) : ٣ / ٢٠٣
([١١٤]) نحو المعاني : ١٤٥
([١١٥]) الديوان :٢١٥، البيت من البسيط
([١١٦]) ينظر : دلالات التراكيب ، د٠ محمد أبو موسى: ٢٦٦
([١١٧]) الديوان : ٢٣٥ ، البيت من الطويل
([١١٨]) ينظر: التبصرة والتذكرة ، للصيمري : ٣٦٧ ،شرح اللمع : ٦٢٨
([١١٩]) تفسير البحر المحيط : ٨ / ٢٥٨
([١٢٠]) شرح الرضي على الكافية : ٤ / ٢٢٨
([١٢١]) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٣٥٢
([١٢٢]) ينظر : دليل السالك : ٢ / ٢٨٠ ، همع الهوامع : ٢ / ٥٣
([١٢٣]) الديوان : ١٣٨ ، البيت من الوافر
([١٢٤]) الديوان : ٢٥٩ ، البيت من مجزوء الرمل
([١٢٥]) الديوان : ٢٤٧ ، البيت من الوافر
([١٢٦]) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٨
([١٢٧])الديوان : ١٣٥ ، البيت من الوافر
([١٢٨]) يشير الشاعر الى حادثة حصلت في حياة رسول اللهﷺ وهي قصة النجم الذي هوى فجأةً من السماء ،اذ قال النبي لأصحابه بأن من هوى النجم في داره فهو وصيّه ؛ فهرع القوم يفتشون البيوت ، فوجدوا النجم قد هوى في بيت عليعليه السلام٠
([١٢٩]) موصل النبل في شرح التسهيل : ١١٩٥
([١٣٠]) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١ / ٣٥٢ ، دليل السالك : ٢ / ٢٨٠
([١٣١]) كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٨ ، ينظر : شرح المفصل : ١ / ١٣١ ، شرح الرضي على الكافية : ١ / ٣٥٤
([١٣٢]) ينظر : العين (غوث) : ٣ / ٢٩٥ ، المعجم الوسيط : ٢ / ٢٤٢

([١٣٣]) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢ / ١٣٣٤،اوضح المسالك (الهامش): ٤ / ٤٦
([١٣٤]) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٥٤ ، همع الهوامع : ٢ / ٥٦
([١٣٥]) ينظر : دليل السالك الى الفية ابن مالك : ٢ / ٢٧٩
([١٣٦]) المقتضب : ٤ / ٢٥٤
([١٣٧]) الصفوة الصفية في شرح الدرة الالفية : ٢٢٠
([١٣٨]) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : ١١١٧ ، حاشية الخضري : ٢ / ٨٠ دليل السالك : ٢ / ٢٧٩
([١٣٩]) كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩
([١٤٠]) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢ / ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ ، همع الهوامع : ٢ / ٥٥
([١٤١]) الديوان : ٢١٥ ، البيتان من البسيط
([١٤٢]) الديوان : ١١٧ ، البيت من الكامل
([١٤٣]) الصفوة الصفية : ٢ / ٢١٨
([١٤٤]) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٩
([١٤٥]) المقتضب : ٤ / ٢٣٩
([١٤٦]) دليل السالك : ٢ / ٢٦٠ ، ينظر : التبصرة والتذكرة : ١ / ٣٤٤ ، اسرار العربية : ١٢٨ ـ ١٢٩
([١٤٧]) شرح ابن عقيل (الهامش): ٣ / ٢٦٤ ، ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب : ١ / ٣٣٥
([١٤٨]) في النحو العربي قواعد وتطبيق : ٢٢٠ ـ ٢٢١
([١٤٩]) المقتصد في شرح الايضاح : ٢ / ٧٧٧
([١٥٠]) المقرب : ١٧٦ ـ ١٧٧
([١٥١]) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : ١٠٦٨ ،شرح التسهيل:٣ / ٣٩٨،التصريح على التوضيح : ٢ /٢٢٦
([١٥٢]) الديوان : ٢٣٨ ، البيت من السريع
([١٥٣]) الديوان : ٢٧١ ، البيتان من الكامل
([١٥٤]) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٨٨ ـ ١٨٩ ، شرح المفصل : ١ / ١٣٠ ، دليل السالك : ٢ / ٢٦٥ ، اساليب الطلب في ديوان الشريف الرضي : ٤٠
([١٥٥]) كتاب سيبويه : ٢ / ١٨٨
([١٥٦]) الاصول في النحو : ١/ ٣٣٧ ، ينظر : اسرار العربية : ١٢٨
([١٥٧]) ينظر : الصفوة الصفية ، للنيلي : ٢/ ١٩٩
([١٥٨]) ينظر : معترك الاقران ، للسيوطي : ١ / ٣٤٠
([١٥٩]) الديوان : ١٩٣ ، البيت من الطويل
([١٦٠]) اوضح المسالك : ٤ / ٥٠
([١٦١]) الديوان : ١٨٨ ، البيت من الطويل
([١٦٢]) الديوان : ١٤٠ ، البيت من الوافر
([١٦٣]) شرح المفصل : ٢ / ٢٤
([١٦٤]) ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٣٨٨ ، همع الهوامع : ٢ / ٣٥
([١٦٥]) مفتاح العلوم : ١٦٣
([١٦٦]) الخصائص : ٢ / ٢٧٩
([١٦٧]) البحر المحيط : ٧ / ٦٦
([١٦٨]) ينظر : الجنى الداني : ٣٥٧
([١٦٩]) ينظر : شرح التسهيل : ٣ / ٣٨٩ ، المنصف في النحو : ٢٥٨ لنصر الدين فارس ـ عبد الجليل زكريا
([١٧٠]) الديوان : ٢٦٥ ، البيت من المتدارك
([١٧١]) الديوان : ١٩٠ ، البيتان من الطويل
([١٧٢]) شرح الرضي : ١ / ٤٢٩
([١٧٣]) الديوان : ٢٩١ ، البيت من البسيط
*النُّؤي : الحفيرُ حولَ الخيمةِ يدفعُ عنها السّيل ويبعده (لسان العرب ، مادة (نأى): ١٥ / ٣٠١)
([١٧٤]) الديوان : ٢٦٨ ، البيت من الكامل
([١٧٥]) ينظر : الجنى الداني : ٣٥٥ ، موصل النبيل الى نحو التسهيل للازهري : ١١٥٢

(١٧٦) ينظر : شرح التسهيل : ٣ / ٣٨٩ ، الجنى الداني : ٣٥٨
(١٧٧) الديوان : ١٤٠
(١٧٨) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٣٠
(١٧٩) ينظر: التبصرة والتذكرة : ٣٥٧
(١٨٠) الديوان : ٢٤٦ ، البيتان من الوافر
(١٨١) الديوان : ١٥٠ ، البيت من الوافر
(١٨٢) الديوان : ١٥٩ ، البيت من الكامل
(١٨٣) الديوان : ١٢٩ ، البيت من الطويل
(١٨٤) الديوان : ١٩٥ ، البيت من الطويل
(١٨٥) الديوان : ٢٧٣ ، البيت من الكامل
(١٨٦) الخصائص ، لابن جني : ١ / ٨٣
(١٨٧) الديوان : ١٩٦ ، البيت من الطويل
(١٨٨) الديوان : ٢٤٥ ، البيت من الوافر
(١٨٩) المقتصد في شرح الايضاح ، للجرجاني : ٢ / ٧٦٠
(١٩٠) الديوان : ١٩٣ ، البيت من الطويل
(١٩١) لسان العرب ، مادة (ندب) : ١ / ٧٥٤ ، ينظر : القاموس المحيط : مادة (ندب) : ١ / ١٢٤
(١٩٢) ينظر : المقاصد الشافية : ٥ / ٣٧٦
(١٩٣) دليل السالك : ٢ / ٢٨٢ ، ينظر : الجنى الداني : ٣٥١ ، التصريح على التوضيح : ٢ / ٢٤٦
(١٩٤) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٣١
(١٩٥) ينظر : المطالع السعيدة في شرح الفريدة : ٣٨١،تطبيقات نحوية بلاغية ، د٠عبد العال سالم مكرم : ١٢٧
(١٩٦) ينظر : المقاصد الشافية ، للشاطبي : ٥ / ٣٨٠
(١٩٧) شرح المفصل : ٢ / ١٤
(١٩٨) ينظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه: ٢ / ١٧٣
(١٩٩) ينظر : دليل السالك الى شرح الفية ابن مالك ، عبد الله الفوزان : ٢ / ٢٨٢
(٢٠٠) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢٧
(٢٠١) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل: ٢ / ٥٣٥ ، المقاصد الشافية : ٥ / ٣٧٧ ، همع الهوامع : ٢ / ٤٩ ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي : ٣٦١
(٢٠٢) ينظر : سلم اللسان ، جرجي شاهين عطية : ٣١٩
(٢٠٣) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢٠ ، ينظر : شرح المفصل : ٢ / ١٣
(٢٠٤) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب ، للعكبري : ٣٤٢
(٢٠٥) الديوان : ٢٢٥ ، البيتان من الكامل
(٢٠٦) اسرار العربية : ١٣٥
(٢٠٧) ينظر : التبصرة والتذكرة : ٣٦٢
(٢٠٨) ينظر : اللمع في العربية لابن جني : ٨٧ ، شرح ابن عقيل : ٣ / ٢٨٤
(٢٠٩) الديوان : ١٦٤ ، البيتان من الكامل
(٢١٠) الديوان : ٢٣٢ ، البيت من الكامل
(٢١١) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، شرح المفصل : ٢ / ١٣ ـ١٤
(٢١٢) شرح الرضي : ٤١٩
(٢١٣) ينظر : البديع في علم العربية : ١ / ٤٢٦
(٢١٤) الديوان : ٢٤٦ ، البيت من الوافر
(٢١٥) الديوان : ١٤٥ ، البيت من الوافر
(٢١٦) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢١
(٢١٧) الديوان : ١٣٩ ، الابيات من الوافر
(٢١٨)كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢٢
(٢١٩) ينظر : الكافية الشافية : ٣ / ١٣٤٩

(٢٢٠) الديوان : ١٢٩ ، البيت من الطويل
(٢٢١) همع الهوامع : ٢ / ٥٦
(٢٢٢) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، المقتضب : ٤ / ٢٣٣
(٢٢٣) كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٤
(٢٢٤) سر صناعة الاعراب : ١ / ٦٩
(٢٢٥) ينظر : المدخل الى علم اللغة ، رمضان عبد التواب : ٥٦
(٢٢٦) ينظر :مغني اللبيب : ١ / ٦٩ ، همع الهوامع : ٢ / ٢٦ جامع الدروس العربيةللغلاييني : ٢ / ٢٦٩
(٢٢٧) معاني الحروف : ٣٢
(٢٢٨) شرح المفصل : ٢ / ١٥
(٢٢٩) الديوان : ٢٣٠ ، البيتان من الكامل
(٢٣٠) الديوان : ٢٥٣ ، البيت من الكامل
(٢٣١) البلاغة فنونها وافنائها ، فضل حسن عباس : ١٦٣
(٢٣٢) ينظر:البلاغة العربية اسسها وعلومها،عبد الرحمن الميداني: ١ / ٢٤١
(٢٣٣) مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح : ١ / ٥١٧
(٢٣٤) ينظر : دلالات التراكيب : ٢٦٤
(٢٣٥) الديوان : ١٢٨ ، البيت من الطويل
(٢٣٦) الديوان : ٢٣٠ ، البيت من الكامل
(٢٣٧) الديوان : ١٥٩ ، البيت من الكامل
(٢٣٨) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٠١
(٢٣٩) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٩٩ ـ ٢٣٠
(٢٤٠) رصف المباني في حروف المعاني : ٢١٥ ، ينظر : معاني الحروف ، للرماني: ١١٧
(٢٤١) معاني الحروف : ١١٧ ، ينظر : همع الهوامع : ٢ / ٢٧
(٢٤٢) الديوان : ١٨٩ ، البيت من الطويل
(٢٤٣) الديوان : ٢٩١ ، البيت من البسيط
(٢٤٤) الديوان : ١٩٣ ، البيتان من الطويل
(٢٤٥) الديوان : ٢٠٤ ، البيت من الكامل
(٢٤٦) الديوان : ٢٠٦ ، البيت من الكامل
(٢٤٧) الديوان : ١٢٨ ، البيت من الطويل
(٢٤٨) الديوان ٢٣٨ ، البيتان من السريع
(٢٤٩) البلاغة العربية اسسها وعلومها : ١ / ٢٤١
(٢٥٠) الديوان : ١٩٢ ، البيت من الطويل
(٢٥١) الديوان : ٢٤٩ ، البيت من الكامل
(٢٥٢) الديوان : ٢٢٣ ، البيت من الكامل
(٢٥٣) الديوان : ١٤١ ، البيتان من الوافر
(٢٥٤) الديوان : ٢٠٧ ، الابيات من الكامل
(٢٥٥) الديوان : ٢٢٠ ، البيت من الكامل
(٢٥٦) الديوان : ١٦٢ ، البيت من الكامل
(٢٥٧) الديوان : ١٦٧ ـ ١٦٨ ، البيتان من الكامل
(٢٥٨) الديوان : ٢٠٠ ، البيت من مجزوء الكامل
(٢٥٩) الديوان : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، البيتان من الكامل

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة

ـأ ـ

إرتشاف الضَّرب من لسان العرب ، أبو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ) ، تحقيق ودراسة : د٠ رجب عثمان محمد ، مراجعة : د٠ رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م

اسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري (ت ٥٧٧ هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد حسين شمس الدين ، منشورات : دار الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ م ٠

الأشباه والنظائر ، الشيخ جلال الدين السيُوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د٠ عبد العال سالم مكرّم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م ٠

الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهيل بن السّراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : د٠ عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م ٠

أمالي ابن الشَّجري ، هِبَة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسنى العلوى (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق ودراسة : د٠ محمود محمد الطناحى ، الناشر ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ٠

اوضح المسالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، الانصاري ، المصري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ٠

ـ ب ـ

البديع في علم العربية ، مبارك بن محمد الشيباني الجزرى أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق ودراسة : د٠ فتحي أحمد علي الدين ، د٠ صالح حسين العايد ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ٠

البرهان في علوم القران ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ٠

البلاغة فنونها وأفنانها ، د٠ فضل حسن عباس ، دار الفرقان للطبع ، إربد ، ط٤ ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م

ـ ت ـ

الترخيم في العربية ، د٠ ابراهيم حسن ابراهيم ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ٠

تطبيقات نحوية وبلاغية ، د٠ عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢م

تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : عادل احمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض ، دار الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م ٠

توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : د٠ عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م ٠

– ج –

جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، تحقيق : سالم شمس الدين ، دار الكوخ للطباعة ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م ٠

الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د٠ فخر الدين قباوه ـ الاستاذ محمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م ٠

– ح –

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، الشيخ محمد الخضري (ت ١٣٨٨ هـ) ، دار الفكر للطباعة ٠

حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، محمد بن الصبّان (ت ١٢٠٦ هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (د ٠ ت) ٠

– خ –

الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية (د ٠ ت)٠

ـ د ـ

دلالات التراكيب ، د٠ محمد محمد أبو موسى ، مكتبة وهبة ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م ٠

دليل السالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، ط١ ، دار المسلم للنشر ، (د ٠ ت)

ديوان السيد سليمان الكبير (ت ١٢١١هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور مضر سليمان الحلي ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠ م ٠

ـ ر ـ

رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دار القلم ، دمشق ، ط٣ ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م ٠

ـ س ـ

سر صناعة الأعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : د٠ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م ٠

سلّم اللسان ، جرجي شاهين عطية ، ط٤ ، دار الريحاني ، بيروت ، (د ٠ ت) ٠

ـ ش ـ

شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى ، المصري ، الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر وتوزيع : دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ٠

شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م ٠

شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥ هـ) ،على أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، للإمام جمال الدين ابي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري ، اعداد : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢١ هـ ــ ٢٠٠٠ م ٠

شرح جمل الزجاجي ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت ٦٠٩ هـ) ، تحقيق ودراسة : سلوى محمد عمر عرب ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ٠

شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، ط٢ ، ١٩٩٦ م ٠

شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م ٠

شرح الكافية الشافية ، جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، حققه : د٠ عبد المنعم أحمد هريري ، دار المأمون للتراث ، (د ٠ ت) ٠

شرح اللمع ، أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي الاصفهاني (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق ودراسة : د٠ إبراهيم بن محمد ابو عباة ، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠ م ٠

شرح المفصل ، الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د ٠ ت) ٠

ـ ص ـ

الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري ، تحقيق : د٠ محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ٠

ـ ع ـ

علم المعاني ، د٠ بسيوني عبد الفتاح فيود ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، (د ٠ ت) ٠

ـ ف ـ

في النحو العربي قواعد وتطبيق ، د٠ مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م ٠

في النحو العربي نقد وتوجيه ، د٠ مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٢ ،١٤٠٦ هـ ـ١٩٨٦م

ـ ق ـ

القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، شرح : نصر الهوريني ، مؤسسة النوري ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م ٠

ـ ك ـ

الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م ٠

كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د٠ عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م ٠

الكشاف ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ـ الشيخ علي محمد معوّض ، شارك في تحقيقه : د٠ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م ٠

ـ ل ـ

اللباب في علل البناء والاعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق :غازي مختار طليمات ـ د٠ عبد الاله نبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م ٠

لسان العرب ، ابن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ـ ١٩٨٥م ٠

اللّمع في العربيّة ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : د٠ سميح أبو مُغلي ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، ١٩٨٨ م ٠

ـ م ـ

المحتسب ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ـ د٠ عبد الفتاح اسماعيل شبلى ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م ٠

المدخل الى علم اللغة ، د٠ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانى ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م ٠

المساعد في تسهيل الفوائد ، بهاء الدين بن عقيل ، تحقيق : د٠ محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ط١ ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ٠

المصنف في شرح كتاب التصريف ، ابو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبد الله امين ، مطبعة الحلبي واولادة ، مصر ، ط١ ، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤ م ٠

المنصف في النحو واللغة والاعراب ، نصر الدين فارس ـ عبد الجليل زكريا ، دار المعارف، حمص ، ط٢ ، ١٩٩٠ م ٠
المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د٠ نبهان ياسين حسين ، دار الرسالة ، بغداد ، (د ٠ ت) ٠
معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت ٣٨٤ هـ) ، حققه : د٠ عبد الفتاح اسماعيل شبلي ، دار الشروق ، جدة ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م ٠
معاني النحو ، د٠ فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ــ ٢٠٠٠ م ٠
معجم الوافي في أدوات النحو العربي ، صنفه : د٠ علي توفيق الحمد ــ يوسف جميل الزعبي ، دار الامل ، الاردن ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٣ م ٠
المعجم الوسيط ، مجموعة من الاساتيذ ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م ٠
مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام الانصاري ، تحقيق : د٠ عبد اللطيف محمد الخطيب ، السلسلة التراثية ، (د ٠ ت) ٠
المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تحقيق : مجموعة من الاساتيذ ، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي ، مكة ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م ٠
المقتصد في شرح الايضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د٠ كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢م ٠
المقتضب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، ط٢ ، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م ٠
المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : د٠ أحمد عبد الستار الجواري ـ عبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ م ٠
من بلاغة القران ، د٠ أحمد أحمد بدوى ، شركة نهضة مصر للطباعة ، ٢٠٠٥ م ٠
منهاج الكرامة في معرفة الامامة ، الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : عبد الرحيم مبارك ، المكتبة المختصة بأمير المؤمنين (ع) ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م ٠
مواهب الفتاح على شروح تلخيص المفتاح ،أبو العباس أحمد بن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨ هـ) ، تحقيق : د٠ خليل ابراهيم خليل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٣ م ٠
موصل النبل الى نحو التسهيل ، خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥ هـ) ، ثريا عبد السميع إسماعيل ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م ٠

نحو المعاني ، أحمد عبد الستار الجواري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ٠
النحو الوافي ، عباس حسن ، مكتبة المحمدي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م ٠
النكت في تفسير كتاب سيبوية ، أبو الحجاج يوسف بن عيسى الاعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : الاستاذ رشيد حبيب ،وزارة الاوقاف ، المملكة المغربية ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م ٠
ـ هـ ـ
همع الهوامع في شرح الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م ٠
ـ ي ـ
ينابيع المودة لذوي القربى ، سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) ، تحقيق : سيد علي جمال اشرف الحسيني ، دار الاسوه ، ط٢ ، ١٤٢٢ هـ ٠
ثانياً ـ الرسائل الجامعية :
اساليب الطلب في ديوان الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) ، صادق كاظم محمد ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل٠

الملخص

كان الشعر ومازال حقلا خصباً لكثير من الدراسات اللغوية بمستوياتها المختلفة ، وقد نبغ فيه شعراء كُثر أخذ كثير منهم نصيبه من الدراسة وسُلطت عليهم أضواء كثيرة ، ونالوا اهتماما كافياً من لدن الدارسين المحدثين على أن في الطرف الاخر تقف مجموعة من الشعراء بقيت إبداعاتهم طي النسيان ، وأغفلتها أقلام الباحثين ، على الرغم من أن في شعرهم مادةً ثرة تستحق الدراسة والبحث ، لتضمنها مادةً لغوية جمة ، ومن هؤلاء السيد سليمان الكبير المتوفى سنة (١٢١١ هـ) ، ولد الشاعر في النجف الاشرف ، وعندما ذاع صيته هاجر الى الحلة ومتزجباعلامها ، وهو من اسرة عُرفت تاريخياً بانها ـ أسرة آل شهاب ـ من الأُسر العلوية العريقة والتي يعود نسبها الى الامام زين العابدين (عليه السلام) ، فقد كان أديباً فاضلا وشاعرا قوي البديهة ، فرأيت أنْ أسد شيئاً من النقص الذي اعترى هذه الشخصية ، فاتجهت الى دراسة أسلوب النداء دراسة لغوية بلاغية تطبيقية تقع ضمن علم المعاني متخذاً من ديوانه انموذجا تطبيقياً وكان عنوان البحث (النداء فيشعرالسيد سليمان الكبير) ؛ وتكمن اهمية البحث في كونه يلقي الضوء على أسلوب وظفه الشاعر بدقة ليحمل معانيه في صورة جلية عكست رؤاه واعتقاداته ومشاعره

وقد اقتضت طبيعة البحث دراسة (أسلوب النداء) بعد تعريفه لغةً واصطلاحاً ؛ قسمته على محورين ، الأول تناول أدوات النداء في الديوان ، وقد توزعت على انواع هي (يا ـ وا ـ الهمزة ـ أيا) ،متناولاً كل أداة على وفق أعدادها وتراكيبها الواردة في ديوان الشاعر، فجاءت أداة النداء (يا) في اثني عشر تركيباً ، ومن ثم أداة الندبة (وَا) ، والهمزة في ثلاثةِ تراكيب و(أيا) في ستةِ تراكيب ، اما المحور الثاني فقد خصصته لدراسة الأغراض المجازية التي خرج لها النداء عند الشاعر ٠

Abstract

Hair was still a fertile field for many linguistic studies at different levels, has excelled in which poets many take many of them his share of the study and brought them many lights, and received enough attention from the presence of modern scholars to be on the other side stands a group of poets remained creations forgotten, and omitted Pens researchers, despite the fact that in their hair material Therh worthy of study and research, because of an article linguistic enormous, and those of Mr. Suleiman the Great, who died in (), poet born in Najaf, and when he shot to fame emigrated to Hilla and Metzj inform them, one of the family known historically as the family of Al-Shehab of households upper ancient and back attributed to Imam ZainalAbidin (peace be upon him), he was a man of letters virtuous and poet strong intuition, and I saw that the lion a bit of a shortage that gripped this character, appealed to the study of style appeal linguistic study Applied fall within the rhetorical semantics taking a model of his office and was the title of an applied research (NIDA in Haralsid Suleiman the Great); lies the importance of research and of being cast light on the style and hired him to carry the poet accurately sense reflected in a clear picture of his views and his beliefs and feelings

The nature of the search warrant study (method call) after his language idiomatically; divided on two axes, the first intake Tools appeal in court, has divided the types are (O waHamza whatever), addressing each tool according to their numbers and their structures contained in the Office poet, came the call tool (O) in a dozen complex, and then the tool Scar (Wa), and Hamza in the three structures, and (whatever) in the six structures, while the second axis was allocated to study the purposes of metaphors that came her appeal when the poet ٠